عدوان العلاقات وعلاقته بكل من الثالوث الكئيب للشخصية والتعاطف لدى طلاب الجامعة من الجنسين

هدى إبراهيم عبد الحميد (*)

ملخص:

هدفت الدراسة الراهنة إلى فحص العلاقة بين التعاطف والثالوث الكئيب للشخصية في علاقتهم بعدوان العلاقات، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في متغيرات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة الإجمالية من (٢٩١) من طلاب الجامعة، بواقع (١٨٢إناث-١٠٩ذكور). تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٢٣سنة، بمتوسط عمري قدره٢٠,٢٣، وانحراف معياري قدره±١,٤٣ سنة. وتضمنت أدوات الدراسة مقابلة البيانات الشخصية والاجتماعية (إعداد الباحثة)، واستخبار عدوان العلاقات (إعداد الباحثة)، واستخبار الثالوث الكئيب للشخصية (إعداد، عبد الوهاب، ٢٠١٩)، واستخبار التعاطف (ترجمة وتعديل الباحثة). وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين عدوان العلاقات والثالوث الكئيب للشخصية، الميكافيلية، والنرجسية والسيكوباتية، ووجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين عدوان العلاقات والتعاطف(المعرفي- الانفعالي)، بالإضافة إلى ذلك فقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في عدوان العلاقات والثالوث الكئيب للشخصية، الميكافيلية، والسيكوباتية والفروق في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق بين الجنسين في النرجسية، بينما كانت الفروق في التعاطف في اتجاه الإناث. كذلك أوضحت النتائج وجود قدرة تنبؤية لسمات الثالوث الكئيب والتعاطف بعدوان العلاقات.

الكلمات المفتاحية: عدوان العلاقات – الثالوث الكئيب للشخصية–التعاطف.

(*) **مدرس علم النفس بكلية الآداب- جامعة حلوان.**

Relational Aggression and its Relation to both the Dark Triad of Personality and Empathy among University Students

Huda I. Abdul-Hamied (*)

Abstract:

The present study aimed to identify the relationships between relational aggression, the dark triad of personality, and empathy among university students. It also aimed to study the gender differences in the study variables. The total sample of the study included 291 participants including 109 males and 182 females, aging (18-23), with average age of 20,23 and a standard deviation of + 1,43 for the total sample. The used tools were the relational aggression scale (translated into Arabic and modified by the present researcher), the dark triad of personality questionnaire (translated into Arabic by Abd Elwahab, 2019), and the Basic Empathy Scale (BES) (translated into Arabic and modified by the present researcher). The results revealed a statistically significant positive relationship between relational aggression and the total score of the dark triad of personality, psychopathy, narcissism, and Machiavellianism. On the other hand, there was a statistically significant negative relationship between relational aggression and total score of the empathy. In addition, the results of the study concluded that there were statistically significant differences of relational aggression, the dark triad of personality in favor of mal. There were no significant differences between the university students with regard narcissism, while the differences of empathy were in favor of females. Finally, the results showed the predictive ability of the dark triad of personality and empathy to the relational aggression

Key words: Relational Aggression- Dark Triad of Personality- Empathy

(*) Lecturer of Psychology, Faculty of Arts, Helwan University

مقدمة:

السلوك العدواني هو أي نوع من السلوك يستخدم لإيذاء شخص آخر عن قصد، ويمكن أن يتخذ السلوك العدواني أشكالًا مختلفة؛ فيمكن أن يكون علنيًا ومباشرًا كالعدوان الجسديالذي هو رد دفاعي على استفزاز مدرك أو فعلي مصاحب ويتضمن إيذاء الآخرين جسديًا مثل الضرب أو الهز أو إطلاق النار أو الطعن؛ ويشمل الاعتداء الشفهي إيذاء الآخرين من خلال الكلمات المهينة (مثل استدعاء الأسماء والصراخ والشتائم)، ويمكن أن يأخذ العدوان شكل عدوان علاقات الذي هو أكثر ضررًا من العدوان البدني (Ancion, Haring, Pattipeilohij, Suijkerbuijk, 2015; Lento-Zwolinski, 2007; Riaz, Bano, Abbas, Rizwan, 2018) وفي هذا الصدد نشير إلى أنه إذا كان من السهل إثبات الأذى الجسدي فإنه من الصعب إثبات الإساءة النفسية أو الانفعالية، وذلك لأن اجني يستطيع إخفاء أفعاله ونواياه، ومن ثم فإن الضحية غالبًا ما تشعر بالعجز واليأس في إيجاد أي محاولة لتصحيح الوضع (Ripley & O'Neil, 2009:17) . وعلى الرغم من أن العدوان العلني والمباشر وغير المباشر مترابطان، إلا أنهما مفاهيم مميزة. ويتميز عدوان العلاقات عن العدوان البدني في أنه أقل مباشرة وأن تركيز العدوان موجه بشكل أساسي نحو العلاقات.(Czar, Dahlen, Bullock, Nicholson, 2011)

ويشير عدوان العلاقات[1] إلى السلوكيات، السرية والعلنية، المصممة لإلحاق الأذى بالآخرين من خلال استغلال العلاقات للإضرار بالوضع الاجتماعي أو احترام الذات للضحية (Remillard & Lamb, 2005). وتشمل السلوكيات على سبيل المثال نشر الشائعات، والقيل والقال، واستبعاد أو تجاهل الآخرين (Archer & Coyne, 2005) ويتم تنفيذ كل من هذه السلوكيات بهدف فرض العقوبة أو الانتقام.

ويعد عدوان العلاقات أساس الضرر النفسي والانفعالي الذي يعتبر أكثر

(1) Relational aggression.

ضررًا مقارنةً بالضرر البدني (Young, Nelson, Hottle, Warburton, Young, 2011) بالإضافة إلى ذلك فإن عدوان العلاقات لا ينتمي إلى دولة أو ثقافة معينة، ولكن يمكن ملاحظته عبر القيود الثقافية (Bowie, 2007) في جميع الأحوال، فإن عدوان العلاقات يلحق الضرر بالآخرين من خلال تدمير العلاقات أو التهديد بتدميرها عن طريق التأثير على قبولهم في مجموعة أو صداقة أو موقف جماعي. وقد كشفت العديد من الدراسات أن الأفراد الذين يستخدمون و/ أو يقعون ضحايا لعدوان العلاقات هم أكثر عرضة لمشاكل التكيف النفسي والاجتماعي (Morine, Crothers, Schreiber, Kolbert, Hughes, Schmitt, 2011).

حيث يرتبط عدوان العلاقات بسلوكيات المواجهة الضعيفة وإيذاء الذات والجنوح والقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة، كذلك يشعر الأفراد بمستوى عالٍ من الرفض، وتعاطي المخدرات، ومجموعة متنوعة من السلوكيات المُشكلة (Dahlen, Czar, Prather, Dyess,2013).

وباستعراض الأدبيات حول عدوان العلاقات في المراحل التنموية من الطفولة إلى سن البلوغ وعلى الرغم من تصوير وسائل الإعلام لعدوان العلاقات كقضية نسائية أو ظاهرة حديثة مبالغ فيها، إلا أن معظم الأفراد يعانون من عدوان العلاقات. ويتغير الشكل الذي يتخذه عدوان العلاقات في المسار التنموي مع تغير الأهداف والسياقات. ففي الوقت الذي أشارت فيه دراسة (Archer & Coyne, 2005) أن الإناث أكثر عرضة للاندماج في عدوان العلاقات أكثر من الذكور. فقد توصل (Lento-Zwolinski, 2007)، إلى أن الذكور أكثر عرضه للاندماج في عدوان العلاقات من الإناث.

وعدوان العلاقات قد يحدث نتيجة لسمات الشخصية الإنسانية والتي تشير إلى الاختلافات الفردية في أشكال مميزة من التفكير والشعور والتمثيل، والشخصية لها بعض الجوانب المشرقة والبعض الآخر كئيب. ثلاثة جوانب هي

الأبرز في هذا الصدد، وهي: المكيافيلية[١]، والنرجسية[٢]، والسيكوباتية[٣]، وقد تم اقتراح تجميع هذه الجوانب الثلاثة بواسطة (Paulhus & Williams, 2002) والذي اعتبرها تتضمن فروق متميزة في الإمكانات الضارة .علاوة على ذلك، تسمى سمات الشخصية هذه بـ "الثالوث الكئيب للشخصية[٤]". ووفقًا لهذه الأحكام، فإن الأحكام الأخلاقية للشخص تتناسب مع شخصيته. أي أن الأحكام التي وضعها الشخص تتطابق مع السمات التي يمتلكها. ويعبر الثالوث الكئيب للشخصية عن شركاء متميزين، لكنهم يشتركون في نواة مشتركة للتلاعب بالآخرين (Furnham, Richards, & Paulhus, 2013)، في السابق، استحوذت مفاهيم الثالوث الكئيب للشخصية على اهتمامات واسعة، حيث أدرك عدد كبير من الدراسات العملية جدواها في التنبؤ بالسلوك البشري (Kam & Zhou, 2016).

كذلك يعتبر التعاطف[٥] قدرة فعالة في التواصل مع الآخرين، حيث يوصف التعاطف كظاهرة تعزز التعاون الاجتماعي الإيجابي في العلاقات، ويتيح لنا أن نتجاوز الذات الأنانية والتواصل مع بعضنا البعض. كما يوصف بأنه أحد أهم العناصر في الحياة الأخلاقية، وهو جوهر العملية المعرفية والانفعالية التي تمكننا من تطوير فهمنا للآخرينواتخاذ خيارات الرأفة. على أساس أن التعاطف متغير هام من ناحيتين. أولًا: إنه يسهل القدرة على فهم عقول الآخرين من أجل التنبؤ بأفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم؛ ثانيًا: يسهل التعاطف من قدرتنا على الاستجابة الأخلاقية للآخرين. والهدف من التعاطف هو تحسين رفاهية شخص آخر من أجل هذا الشخص. وعلى هذا فإن التعاطف يوفر الدافع لتلبية احتياجات الآخرين في مجموعة اجتماعية، ويساعد على صياغة روابط الانتماء والمودة التي تدعم الالتزام الاجتماعي طويل الأجل(Mintzer, 2015).

(1)Machiavellianism.v
(2)Narcissism
(3)Psychopathy
(4)the dark triad of personality
(5)Empathy

مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في عدد من التساؤلات هي:

١- هل توجد علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين عدوان العلاقات والثالوث الكئيب للشخصية ؟

٢- هل توجد علاقة سالبة ودالة إحصائيًا بين عدوان العلاقات والتعاطف (المعرفي- الانفعالي) ؟

٣- هل توجد فروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في كل من عدوان العلاقات والثالوث الكئيب للشخصية والتعاطف؟

٤- هل توجد قدرة تنبؤية لسمات الثالوث الكئيب بعدوان العلاقات؟

٥- هل توجد قدرة تنبؤية للتعاطف بعدوان العلاقات؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الراهنة بشكل رئيسي إلى التعرف على علاقة عدوان العلاقات بكل من الثالوث الكئيب للشخصية والتعاطف لدى طلاب الجامعة، بالإضافة إلى عدد من الأهداف الفرعية الآتية:

١- فحص العلاقة الارتباطية بين عدوان العلاقات والثالوث الكئيب للشخصية.

٢- فحص العلاقة الارتباطية بين عدوان العلاقات والتعاطف (المعرفي- الانفعالي).

٣- الكشف عن الفروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في كل من عدوان العلاقات والثالوث الكئيب للشخصية والتعاطف.

٤- التعرف على القدرة التنبؤية لسمات الثالوث الكئيب بعدوان العلاقات.

٥- التعرف على القدرة التنبؤية للتعاطف بعدوان العلاقات.

٦- إعداد أداة لعدوان العلاقات، وترجمة وإعدادأداة لتقييم التعاطف، وتحديد أهم معالمهم القياسية النفسية.

أهمية الدراسة الحالية

تتمثل أهمية **الدراسة النظرية** في النقاط التالية:

١- أهمية المتغيرات التي تم تناولها بالبحث والدراسة، والتي تساهم في توفير إطار نظري لمفاهيم الدراسة وهي: عدوان العلاقات والثالوث الكئيب للشخصية والتعاطف.

٢- افتقار البيئة العربية إلى الدراسات التي تهتم بالثالوث الكئيب للشخصية، ولارتباط هذا الجانب من الشخصية بالقدرة على إدارة الانفعالات والتأثير والتأثر بالآخرين، ومن ثم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع فلا يكفي تناول سمة أو سمتين من هذا الثالوث كما هو الحال في بعض الدراسات إذ إن دراستهم باعتبارهم مفهومًا متعدد الأبعاد يضيف المزيد من الوضوح لهذا المفهوم (عبد الوهاب،٢٠١٩).

٣- أهمية دراسة سمات الثالوث الكئيب للشخصية معًا لفهم كيفية نشأة العدوان.

٤- لفهم عدوان العلاقات بشكل أفضل، يجب علينا التفكير في الدوافع والعمليات، بدلًامن الاعتماد على القوالب النمطية المتعلقة بالنوع الاجتماعي (Krueger, Rao, Salzer, Saucerman, 2011).

٥- كذلك تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمفهوم التعاطف كأحد المتغيرات التي يمكن أن تبعد الأشخاص عن السلوك العنيف وتوجههم نحو السلام والإيثار وبالتالي إلى سلوك أكثر إيجابية.

٦- رغم وجود مقاييس أجنبية تتناول عدوان العلاقات، فإن المجال النفسي في البيئة العربية يفتقد إلى أداة لقياس هذا المفهوم لدى طلاب الجامعة، ومن ثم تسهم الدراسة الحالية في تقديم مقياس لعدوان العلاقات والتعرف على خصائصه السيكومترية.

٧- أهمية الفئة العمرية المعنية بالدراسة وهي طلاب الجامعة فقد شهد مجال

البحوث على الطلاب الجامعيين اهتمامًا كبيرًا بموضوع عدوان العلاقات (وهو مجموعة من السلوكيات التي ينوي المعتدي من خلالها إلحاق الأذى بالآخرين من خلال التأثير سلبًا على علاقاتهم أو شعورهم بالانتماء أو الوضع الاجتماعي أو السمعة) حيث تعد الجامعة بيئة مثالية لدراسة عدوان العلاقات أثناء فترة انتقالية مهمة من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ. فبدء الدراسة الجامعية تعد أول مرة يعيش فيها الطلاب بشكل مستقل، وتزداد أهمية علاقات الأقران والمواعدة، والمهام التنموية التي لا تعد ولا تحصى (مثل تشكيل الهوية، والعلاقة الحميمة، والتخطيط الوظيفي، وما إلى ذلك، فمن المعقول توقع أن تكون السلوكيات العدوانية المرتبطة بالعلاقات (مثل القيل والقال ونشر الشائعات الضارة والإقصاء الاجتماعي) مدمرة للغاية خلال هذه الفترة. لذا كان من الضروريفهم طبيعة عدوان العلاقات في بيئة الجامعة. (Dahlen, Czar, Prather, Dyess, 2013).

أما من **الناحية التطبيقية**

فيجب توضيح عدوان العلاقات من خلال مفهوم الثالوث الكئيب للشخصية الأمر الذي يساعد في تقديم معلومات عن الجهود الوقائية والتدخلات التي تهدف إلى تغير المظاهر اللاتتكيفية، ومن ثم خفض عدوان العلاقات. كذلك تساعد نتائج الدراسة في الاهتمام بمتغير التعاطف وإعداد البرامج الإرشادية والوقائية التي تسهم في تنميته لدى طلاب الجامعة.

مفاهيم الدراسة وأطرها النظرية

أولا: مفهوم عدوان العلاقات

على الرغم من أن مفهوم عدوان العلاقات قد تم تحديده في وقت مبكر منذ عام ١٩٦٩Fleshbach، إلا أنه لم يتم إجراء أبحاث ذات صلة حتى الآن على قياس وتحديد وتمييز عدوان العلاقات عن أنواع العدوان الأخرى،فالدراسات التي أجريت حول العدوان لدى الأطفال والمراهقين والراشدين

قبل هذا الوقت ركزت على العدوان الصريح أو الجسدي، في المقام الأول في الذكور، أما عدوان العلاقات، أو النية الهادفة لإلحاق ضرربآخر من خلال علاقة اجتماعية، تم تحديده كشكل من أشكال العدوان الذي غالبًا ما تتعرض له الإناث (Bowie,2018).

وفي عام ١٩٩٥ قدم كريك وجروتبتر Crick & Grotpeter مفهوم عدوان العلاقات لوصف مجموعةمن السلوكيات الإشكالية اجتماعيًا، مثل القيل والقال وانتشار الشائعات. هذه الإجراءات، التي غالبًا ما يُنظر إليها على أنها تتضمن نوعًا فرعيًا أو متغيرًا من العدوان السري، يُفترض أنها تؤدي إلى حد كبير لغرض الخداع الاجتماعي. إنها تختلف عن الأفعال العدوانية العلنية، مثل العنف، في كونها أكثر ذكاءً، وأكثر مباشرة وغير مباشرة بطبيعتها (Schmeelk & Sylvers, Lilienfeld, 2008).

أي أن عدوان العلاقات هو سلوك خداعي شخصي مثل الاستبعاد الاجتماعي (استبعاد نظير من مسرحية أو مجموعة اجتماعية)، والاغتراب الاجتماعي (على سبيل المثال إعطاء الآخرين العلاج الصامت)، والتحكم المباشر (على سبيل المثال: "لا يمكنك أن تكون صديقي ما لم "...")، والرفض (مثل قول شائعات أو أكاذيب عن أحد الزملاء حتى يرفضه الآخرون) والتي يتم استخدامها عن قصد وتكرار لإلحاق الأذى بشخص آخر (Crick, Ostrov, Werner, 2006; Swit, 2012).

وعدوان العلاقات هو عدوان نفسي (اجتماعي أو انفعالي) في العلاقات بين الناس، حيث يتم استخدام "المجموعة" كسلاح لإيذاء الآخرين. وهذا يمكن أن يأخذ شكل القيل والقال والشائعات والإقصاء الاجتماعي والصداقات المتلاعبة وحتى لغة الجسد السلبية. فعدوان العلاقات هو عدوان مدمر للصورة الذاتية للضحية، لأنه يقوض بعض من أهم أهدافها وأهداف الشباب الشخصية وهي: الحاجة إلى الإدماج الاجتماعي، والإحساس الإيجابي بالثقة والهوية، وتطوير صداقات ذات معنى (Ripley & O'Neil, 2009:1).

وفي هذا الصدد يجب أن نفرق بين عدوان العلاقات والعدوان غير

المباشر[١]، والعدوان الاجتماعي[٢] حيث يُعتقد أن العدوان غير المباشر هو سلوك أكثر سريةإنه إيذاء الآخرين من خلال وسائل مستترة أو ملتفة. والسلوكيات المستترة مثل النميمة أو نشر الشائعات، يقصد بها تعظيم مجهولية المرتكب وتقليل تهديد الثأر، أم العدوان الاجتماعي فقد عرفه جالن وأندروود بأنه الإضرار بتقدير الذات لشخص آخر أو مكانته الاجتماعية أو كلاهما، ويرى مقترحو العدوان الاجتماعي أن السلوكيات المؤذية قد تكون غير مباشرة مثل نشر الشائعات، ولكنها قد تكون مباشرة أيضا مثل عمل تعبيرات سلبية بالوجه أو حركات الجسم (Loudin, Loukas, Robinson, 2003)). في حين أن عدوان العلاقات يشير إلى السلوكيات السرية والعلنية المصممة لإيذاء الآخرين من خلال استغلال العلاقات للإضرار بالوضع الاجتماعي أو تقدير الذات للضحية وذلك باستخدام عدة سلوكيات تتمثل في انتشار الشائعات والنميمة واستبعاد أو تجاهل الآخرين(Morine et al., 2011) .

حيث يؤكد عدوان العلاقات على استخدام علاقة الشخص للإخلال بعلاقات الآخرين. حيث تبذل الجهود للإضرار بالعلاقات وتكون هذه العلاقات أيضا هدفًا للسيطرة على شخص ما. حيث يستغل الجاني روابطه كأساس لاكتساب القوة، لكسب القبول الاجتماعي، وتوزيع العنف. ومن خلال هذه الخداعات، تتم محاولة إدارة علاقات الضحية. وتكون التصرفات العنيفة ظاهرة في الأفعال الحقيقية سواء من الناحية الجسدية أو اللفظية. وتستخدم الوسائل اللفظية المختلفة مثل نشر الشائعات، تدوير العينين، التجاهل، تكشير الوجه، الاستبعاد، النميمة، وإلغاء الصداقة. وبوجه عام، فإن عدوان العلاقات هو أساس للأذى النفسي والانفعالي أكثر ضررًا مقارنة بالأذى البدني (Riaz et al., 2018).

(1) Indirect aggression
(2) Social aggression

ويوجد بعض الجدل عن مدى التشابه الفعلي بين العدوان غير المباشر، وعدوان العلاقات، والعدوان الاجتماعي، وكذلك أي مصطلح يضم السلوكيات الضارة الماكرة التي تميز العدوان (Underwood, Galen, Paquette, 2001) وعن الفروق بين هذه الأشكال من العدوان فقد أوضحت بعض الدراسات أن الفتيات الصغار أكثر احتمالًا من الذكور في استخدام عدوان العلاقات والعدوان غير المباشر كريك وجروتبتر عام ١٩٩٥، ودراسة كريك عام ١٩٩٦، في حين أن آخرين لم يجدوا فروقًا بينهم لدى الأطفال والمراهقين أو الراشدين (ريس وبار عام ١٩٩٧، ووالكر وزملاؤه عام ٢٠٠٠). كما أظهرت دراسة واحدة أن الذكور في عمر السابعة عشر يكونون أكثر في العدوان غير المباشر من أقرانهم من الإناث. ولكن يتفق الباحثون أن هذه الأشكال غير البدنية من العدوان يمكنها أن تكون موجعة للضحايا بنفس درجة العدوان البدني (Loudin, Loukas, Robinson, 2003; Underwood Galen, Paquette, 2001).

وتعرف الباحثة عدوان العلاقات تعريفاً إجرائياً على أنه مجموعة من السلوكيات الإشكالية اجتماعيًا، كالاستبعاد والتجاهل ونشر الشائعات والتي تستخدم للإضرار بعلاقات الشخص الأخر والتي تقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الأفراد وفقًا لمقياس عدوان العلاقات المستخدم في الدراسة الحالية.

تأثيرات عدوان العلاقات

على المدى القصير يمكن أن تتسبب الأفعال المتكررة للعدوانية في شعور الضحية بالوحدة النفسية والقلق وتدني احترام الذات. واضطرابات الأكل وسوء الأداء الشخصي والأكاديمي. ويمكن أن يسبب الشك واللوم مما يؤدي إلى ضائقة نفسية أكبر، أما على المدى الطويل فيمكن أن تتعرض كل من الضحايا والمعتدين لخطر تطوير مشاكل التكيف التي لا تزال مستمرة في حياتهم، عدم التوافق النفسي والاجتماعي. وهذا يمكن أن يؤدي إلى صعوبات في العلاقات، والحرمان العاطفي، والاكتئاب، وحتى الانتحار (Ripley & O'Neil 2009: 17; Crick & Nelson, 2002).

النظريات المفسرة لعدوان العلاقات

-نموذج معالجة المعلومات الاجتماعية

يقترح نموذج معالجة المعلومات الاجتماعية المعاد صياغته لكريك ودودج Crick & Dodge (١٩٩٤) أن الاستجابة السلوكية لإشارة اجتماعية ما تحدث وفقًا للمراحل الست من نموذج معالجة المعلومات (ترميز الإشارات الاجتماعية- تفسير وترجمة الإشارات الاجتماعية والتي تتضمن الاعزاءات- توضيح واختيار الهدف- بناء الاستجابة- قرار بالاستجابة ويتضمن تقييم الاستجابة وتوقعات النتائج والفعالية الذاتية وانتقاء الاستجابة- تنفيذ تلك الاستجابة)، ووفقًا لهذا فإن الأحداث كما تحدث في البيئة الاجتماعية فإن الأفراد سيبحثون في كيفية التصرف كاستجابة لهذه الأحداث وفقًا لما تم تخزينه بالذاكرة، وكيف ستكون المخرجات السلوكية المحتملة، ويستخدمون معالجة المعلومات كاستجابة للإشارات البيئية التي تستخدم لتوجيه السلوك. ووفقًا لذلك فإن عدوان العلاقات يتضمن مشكلات مختلفة في معالجة المعلومات الاجتماعية. ومن ثم يعزو الأفراد النية العدائية إلى الوضع الاجتماعي الغامض ومن المرجح أن يختاروا حلًا عدوانيًا عند الانخراط في النزاعات الاجتماعية (Swit, 2012).

ومن هذا المنظور، تنتج المستويات المرتفعة من عدوان العلاقات، بصورة جزئية، عن كيف يدرك الأفراد سلوكيات الآخرين ونواياهم ويفسرونها. فالأفراد الذين يقومون بعمل العزو العدائي المتعلق بنوايا الأقران، حتى لو لم يكن أي منها مقصودًا بالفعل، يكون احتمال استخدامهم للوسائل العدوانية للثأر أكبر. وبالنسبة لعدوان العلاقات، أوضح كريك Crick (١٩٩٥) أن الأطفال العدوانيين في العلاقات يميلون إلى تكوين انحيازات العزو العدائي المشابهة لتلك التي تظهر لدى أقرانهم العدوانيين عدوان علني. ولكن على عكس العزو لدى الأطفال العدوانيين عدوان علني، تظهر انحيازات العزو لدى الأطفال العدوانيين عدوان العلاقات بالاستجابة لمواقف الخلاف في العلاقات (على

سبيل المثال، لم يتم دعوة الطفل إلى حفل ميلاد) وليست في المواقف الوسيلية (على سبيل المثال تم تدمير أحد ممتلكات الطفل) (Loudin et al.,2003).

- **نظرية التعلم الاجتماعي**

تفترض هذه النظرية أن معظم أشكال السلوك العدواني بما في ذلك العدوان، والأساليب العلائقية داخل العلاقات الأسرية، والتي يستخدمونها بعد ذلك مع الأصدقاء والزملاءيتم تعلمها بالاقتداء، حيث يشير ميللرMiller عام ٢٠٠٢ إلى أن الفرد عند انتباهه لسلوك الآخرين، يقوم بتخزين هذا السلوك في شكل رموز (ألفاظ أو صور)، ثم يقوم بعمل تكامل معرفي بين هذا السلوك الجديد المشاهد والمخزون السلوكي السابق، ويحفظه من خلال التسميع المعرفي، أو يتصور نفسه يقوم بأداء هذا السلوك بنجاح وأنه يحصل على نتائجه المرغوبةوتشير الدراسات إلى أن المهارات المعرفية الاجتماعية، والتي يعتبرها البعض ضرورية من أجل الاندماج في عدوان العلاقات، من المرجح أن تكون واضحة في وقت مبكر في تفاعلات الأخوة أكثر من تفاعلات الأقران (المغربي، ٢٠١٢، Morine et al., 2011).

ثانيًا: مفهوم الثالوث الكئيب للشخصية

الثالوث الكئيب للشخصية هو مجموعة من سمات الشخصية غير الإكلينيكية (الميكافيلية– النرجسية– السيكوباتية)، متصلة ولكنها متمايزة، ومستقرة عبر الزمن، وعبر المواقف الاجتماعية المختلفة ويشير مصطلح الكئيب إلى الكراهية الاجتماعية (Hudek-Kenzevic et al., 2016).

وفيما يلي وصف لهذه السمات بشيء من التفاصيل:

١- هي السمة الأولى في الثالوث الكئيب، وتم تسمية المكيافيللية على اسم نيكوللو مكيافيللي والذي كان موظفا دبلوماسيا رفيعا في جمهورية فلورنسا وكتب كتابه (الأمير) والذي وصف فيه كيف يصير المرء حاكمًا فعالًا مهما كانت التكلفة. وقد نشأت بنية المكيافيللية –الشخصية المخادعة– من مجموعة

عبارات منتقاة بواسطة ريتشارد كريستي Richard Christie من كتب مكيافيللي الأصلية. وقد صاغ كريستي هذه العبارات في صورة مقياس للشخصية الطبيعية عن طريق إظهار الفروق الثابتة في اتفاق المستجيبين مع البنود. كما أوضحت أبحاث أخرى أن المشاركين الذين اتفقوا مع هذه العبارات كانوا أكثر احتمالًا أن يسلكوا بصورة خادعة في الدراسات المعملية وفي دراسات الحياة الواقعية. وتشير المكيافيللية للميل إلي الإساءة للآخرين لتحقيق مصلحة خاصة بأسلوب خادع، وغير أمين (Paulhus& Williams,2002). ويميل الأشخاص ذوو الدرجة العالية من الميكافيلية إلى الاندماج في استراتيجيات الخداع، والاستغلال، والقسوة والغش والكذب والانتهازية لمتابعة ودعم السيطرة Smith) (Lilienfeld,2013 &. وتحتوى الميكافيلية على ثلاث مجموعات من المعتقدات المترابطة هي جوهر الشخصية المكيافيلية: ثقة مؤكدة في فعالية الاستراتيجيات الخداعية في التعامل مع الآخرين، والنظرة الساخرة للطبيعة الإنسانية، والنظرة غير الأخلاقية التي تضع المنفعة فوق المبادئ (O'Boyle, Forsyth, Banks, McDaniel, 2012; Riaz et al.,2018).

وقد اقترح روثمان وويل (Rauthmann & Will,2011) تصورًا مفاهيميًا نظريًا متعدد الأوجه للمكيافيللية، والذي يتم التعبير عنه في الرغبات، والمعرفة، والوجدان، والسلوك. وتمثل الرغبات المكيافيللية المصلحة الذاتية (نفع الذات، وحماية الذات)، التوجهات الوكالية والتحكم في الغريزة؛ ويمكن تقسيم المعرفة المكيافيللية إلى رؤية سلبية للعالم (مثل السخرية واللاأخلاقية) وللأفراد (مثل الشك والوسيلية) واستراتيجيات محددة وتمركز حول الذات؛ ويشمل الوجدان المكيافيللي مستوى منخفض من الندم وأيضًا الانفصال العاطفي. والجانب الأوسع هو السلوك المكيافيللي، والذي يتميز بما يلي: الميول المعادية للمجتمع، التكتيكات مزدوجة الاستراتيجية، السلوك النافع للذات والمعادي للمجتمع، الانفصال، الاستغلال، والخداع. ويعتبر الخداع أحد العناصر الأساسية في الشخصية المكيافيللية ويمكن تحليله إلى أنماط سلوكية أكثر

تحديـدًا، مثـل الخـداع التكتيكـي، إدارة العـرض، التكيـف المـرن، الخـداع والازدواجيـة، الإخفـاء (الـنقص، المتعلـق بالحالـة أو الشخصـية) والتكتيكـات الخداعيةالمحددة مثل الخداع الانفعالي، الإقناع، الاستعطاف، الترهيب، السيادة والقوة، أو البوح الذاتي. والتصور المفاهيمي متعدد الأوجه للمكيافيللية يؤكد أن بناء المكيافيللية معقد كما يؤكد أن تعقيده على مستوى هرمي محدد قد يكون من الصعب تفريقه.

٢-**النرجسية**، سمة أخرى عن الثالوث الكئيب، تتميز بالعظمة، والشعور بالسيطرة، والاستعلاء، وفقدان التعاطف (Smith & Lilienfeld, 2013)، والمبالغة في تقدير الذات، وعم الإحساس بالأمان، والعدائية، والحساسية الشديدة للنقد. ويأتي مصطلح النرجسية من الشخصية اليونانية الأسطورية النرجس عن شاب وسيم يقع في حب انعكاسه في الماء. وقد وصفت النرجسية بأنها "نعمة مختلطة" لأنها تضم مميزات تكيفية وغير تكيفية. من ناحية، يمكن أن يكون النرجسيون واثقين، ويعملون جيدًا تحت الضغط، وتنفيذ تكتيكات التنظيم الذاتي التي تحافظ على احترام الذات. ومن ناحية أخرى، يميل النرجسيون إلى الاندفاع، والفشل في التعلم من أخطائهم، وربما الأكثر إثارة للقلق، وهم عرضة للعديد من أشكال العدوان بما في ذلك اللفظي والجسدي وعدوان العلاقات.

ويمكن تمييز النرجسيين إلى **النرجسيين السريين** وهم مستنفدون عاطفيًا، ويفتقرون إلى الطاقة، وغير سعداء نسبيًا، وهم شديدو الحساسية للنقد، وغير راضين عمومًا، **والنرجسيين العلنيين** وهم يميلون إلى تعظيم الذات، على الرغم من أنهم غافلين نسبيًا عن احتياجات الآخرين (Ghim, Choi, Lim, Lim, 2015).

وجدير بالذكر أن بنية النرجسية نشأت من محاولة راسكين وهول Raskin & Hall (١٩٧٩) لتحديد نسخة تكفيفية من اضطراب الشخصية المعرف في الدليل التشخيصي الإحصائي. وشملت الأوجه المستبقاة من

المتلازمة الإكلينيكية العظمة (الاستحقاق، السيادة، والتفوق). كما تم تنقيح البنود في عينات كبيرة من الطلبة وتجميعها في قائمة الشخصية النرجسية. وقد دعمت أدبيات بحثية قوية الانتقال الناجح من البنية الإكلينيكية(غير التكيفية) إلى البنية تحت الإكلينيكية (التكيفية) (Paulhus & Williams, 2002).

٣-السيكوباتية، البعد الثالث من الثالوث الكئيب للشخصيةوهي في الأساس قضية شخصية تدور حولفقدان التعاطف وتأنيب الضمير، وسلوكيات كبيرة معادية للمجتمع لتحقيق الأهداف (Blair & Viding, 2008). علاوة على ذلك، فإن السيكوباتية تتميز بالخداع وانخفاض الشعور بالقلق، والسعي للإثارة (O'Boyle, Forsyth, Banks, McDaniel, 2012).

وتنقسم السيكوباتية إلي **سيكوباتية أولية** وتشمل السمات الانفعالية والشخصية، مثل فقدان التعاطف أو الندم، والقسوة، والميل إلى الخداع، وخيانة الأمانة. **والسيكوباتيةالثانوية** والتي تتضمن الاندفاع وغياب الأهداف طويلة المدى والتسامح المنخفض والإحباط (Czar, Dahlen, Bullock, Nicholson, 2011).

وفي هذا الصدد ينبغي أن نوضح أنه على الرغم من الأساس النظري المختلف لهذه السمات، فإنها تشترك في عدد من المظاهر ولكن بدرجات مختلفة، فجميعها شخصيات غير مرغوبة اجتماعيًا تتميز بمستويات مرتفعة من الاهتمام بالذات والبرود العاطفي والخداع، والقسوة، ومستويات منخفضة من التعاطف والاهتمام بالعلاقات طويلة المدى (عبد الوهاب،٢٠١٩). ومن الناحية السلوكية تتميز كل سمة بخصائص سلوكية تميزها عن السمة الأخرى، فالسيكوباتية تتميز بالسلوك المضاد للمجتمع المندفع، والنرجسية تتميز بتدعيم الذات، أما الميكافيلية فتتميز بالخداع (Jones & Paulhus, 2017).

بالإضافة إلى ذلك فأن الأهداف المدعمة للذات تسيطر على السلوك النرجسي، وتقود الأهداف الوسيلية سلوك السيكوباتي والميكافيلي، وتختلف الميكافيلية عن السيكوباتية في الاندفاعية، وتجمع الثلاث على القوة الجوهرية

التي تؤدي إلى خداع الآخرين (عبد الوهاب،٢٠١٩). وهذا يدل على أنه حتى عندما تتداخل سمات الثالوث ظاهريًا فقد تختلف أهدافها الخفية.

لذا فهناك عدم اتفاق حول إذا ما كان يجب اعتبار سمات الثالوث الكئيب للشخصية سمة واحدة أو بنيات منفصلة، ولكن هناك بعض الأدلة على أن هذه السمات يتم تقييمها بصورة مختلفة عند فحصها بصورة مستقلة. فقد وجد (Rauthmann& Kolar, 2012) أن النرجسية يتم إدراكها كأكثر سمة "مشرقة" في الثالوث الكئيب للشخصية في عينة من عامة الناس، بينما تم الحكم على كل من المكيافيللية والسيكوباتية أنها غير مرغوبة جدًا. كما أكدت دراسة أخرى أجراها (Rauthmann & Kolar, 2013) هذا التمييز باستخدام إدراكات مقدرة للسمات المختلفة وتقديرات الجاذبية ففي عينة من الراشدين. لم يتم تقدير أي من السمات على أنها جذابة وإنما تم الحكم على النرجسيين أنهم أكثر جاذبية من السيكوباتيين والمكيافيلليين، ربما لأن بعض السلوكيات النرجسية (على سبيل المثال، الجاذبية، القيادة، الجرأة) تعتبر مرغوبة. كما أدرك النرجسيون على أنهم مرغوبون بالنسبة للأصدقاء والأحباب، بينما تم تقدير المكيافيللين والسيكوباتيين على أنهم غير مرغوب فيهم بالنسبة للأصدقاء والأحباب. ولهذا، يمكن اعتبار أن المكيافيللية والسيكوباتية لديهم أشياء مشتركة مع بعضهما أكثر من الجانب النرجسي من الثالوث الكئيب للشخصية. وتوضح هذه النتائج أن هذه السمات الثلاثة يتم الحكم عليها بصورة مختلفة وهذا يؤيد رؤية البنيات الثلاثة على أنها جوانب من الثالوث الكئيب للشخصية (Knight,2016).

من خلال العرض السابق تعرف الباحثة **الثالوث الكئيب للشخصية تعريفاً إجرائياً** على أنه مجموعة من سمات الشخصية غير الإكلينيكية (الميكافيلية- النرجسية- السيكوباتية)، مترابطة ولكنها متمايزة، ومستقرة عبر الزمن، وعبر المواقف الاجتماعية المختلفة وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الأفراد على استبيان الثالوث الكئيب للشخصية المختصر.

العلاقة بين الثالوث الكئيب للشخصية وعدوان العلاقات

يركز عدوان العلاقات على الاستفادة من ارتباط الفرد بزعزعة علاقات الآخرين. وبذل الجهود لتدمير العلاقات وهذه العلاقات هي أيضا هدف لخداعشخص ما. يستغل الجاني صلاته كأساس للوصول إلى السلطة، لكسب الموافقة الاجتماعية، و إدارة علاقات الضحية من خلال هذا الخداع. وهذا يتطلب توافر سمات معينة للشخصية كالنرجسية التي تركز على جذب انتباه الآخرين لدرجة أنه يتم اعتبارهم مكروهين ويتم رفضهم، لذا يقومون بالانتقام. والسيكوباتية أكثر عرضة للمشاركة في الأنشطة الإجرامية. والميكافيلية المخادعة (Bert, Pietschning, Tran, Stieger, Voracek, 2017).

أن سمات الثالوث الكئيب للشخصية من النرجسية المَرضية (أي العظمة النرجسية، والضعف النرجسي)، المكيافيللية، والسيكوباتية تساعد في فهم عدوان العلاقات بناء على فائدتها في التنبؤ بسمات وسلوكيات مشابهة (على سبيل المثال السلوك الإجرامي، الترويج للذات على حساب الآخرين، والخداع البين شخصي) وهذه السمات بصورة جماعية تشير إلى الوجدان القاسي، انخفاض التعاطف، والجهود الخداعية دون الاكتراث أو الاعتبار للآخرين، مما يجعلها ذات صلة بفهم السلوكيات العدوانية المختلفة والتي منها عدوان العلاقات(Knight,2016).

ثالثًا: مفهوم التعاطف

التعاطف مفهوم مهم لتكوين وصيانة أنواع مختلفة من العلاقات الاجتماعية، بما في ذلك الروابط بين الأم والرضيع والعلاقات الرومانسية والصداقات، وهو مؤثر في تطوير السلوكيات الاجتماعية. وبالرغم من هذا لا يوجد تعريف متفق عليه للتعاطف لأن المنظرين يختلفون حو لعدد البنيات المتعلقة بالتعاطف، حيث يفترض بعض المنظرين أن التعاطف ينطوي فقط علىالإدراك الانفعالي، ويفترض البعض الآخر أنه ينطوي على التجربة، في

حين يفترض آخرون أن التعاطف ينطوي على وضع الأساس للتعامل مع الانفعال، بالإضافة إلى ذلك، تصور بعض الباحثين التعاطف باعتباره عنصر التعاطف، في حين أن الآخرين تصوروا التعاطف كرد فعل تعاطفي أورد فعل (Reniers et al., 2011).

وقد قام Titchener (١٩٠٩) بنشر مصطلح "التعاطف" باعتباره ترجمة لكلمة "einfühlung" الألمانية التي تعني "أن يشعر المرء طريقه إلى. "وعلى مدار القرن الماضي، تطور مفهوم التعاطف، مع وجود معانٍ جديدة ومختلفة، يتم تعريفها دائمًا فيما يتعلق بالمنظور النظري الذي تدرس فيه ؛ ومع ذلك، بقيت أهميتها الاجتماعية غير منقوصة (Mintzer, 2015).

ويوصف التعاطف عمومًا بأنه القدرة على استنباط و / أو تقييم الحالة النفسية الانفعالية لفرد آخر (Wlodarski1,2015) .

كذلك يوصف التعاطف على أنه نتاج عملية ديناميكية متعددة الأبعاد يعتمد تعبيرها من لحظة إلى أخرى و / أو عبر المجالات على عوامل سياقية. ويمكن تعريف التعاطف أيضاً على أنه أي تجربة تمثل استجابة (أ) لمعلومات حول الظروف المفترض أنها تسبب مشاعر حادة لدى فرد آخر و / أو (ب) في الوجه، والتعبير الجسدي للتجارب العاطفية لفرد آخر و / أو (ج) لسلوكيات فرد آخر يفترض أن تكون متسببة من خلال التجارب العاطفية الحادة، أن (د) يرتبط بزيادة ملحوظة في الإثارة، وهذا (هـ) يفسر المستجيبون على أنهم يشعرون بمشاعر فرد آخر(Felt & Smith, 2011).

وقد عرف Houston هيوستن (١٩٩٠) التعاطف على أنه استجابة ذاتية انفعالية لمحنة الآخر، إلى جانب الوعي الإدراكي لحالة الآخر الداخلية (الأفكار والمشاعر، وما إلى ذلك) (Mintzer, 2015).

كذلك يعرف (Loudin et al., 2003) التعاطف على أنه رد فعل فرد ما على الخبرات الملاحظة لشخص آخر.

يمكن تعريف التعاطف على أنه بناء متعدد الأوجه يتضمن مكونات معرفية ومكونات انفعالية (Yeo, Ang, Loh, Fu, Karre, 2011) .تتيح للشخص إدراك المشاعر الإيجابية والسلبية للشخص الآخر. ويختلف الأشخاص في مستوى التعاطف لديهم تجاه الآخرين (Neumann, Chan, Wang, Boyle, 2016).

وتعرف الباحثة التعاطف إجرائيًا بأنه قدرة الفرد على فهم وإدراك مشاعر الآخرين والاستجابة لها وذلك وفقاً للدرجة التي يحصل عليها الأفراد على مقياس التعاطف المستخدم في الدراسة الحالية.

وينقسم التعاطف في الغالب إلى بنيتين متميزتين ولكن مترابطتين: **مكون انفعالي**(١)، والذي يتضمن استنباط استجابة انفعالية بديهية ومتجانسة من الملاحظ (بمعنى، "أشعر بما تشعر به")، **ومكون معرفي**(٢)، يتضمن الفهم الذهني والاعتراف بالحالة العقلية العاطفية لشخص آخر (أي "أفهم ما تشعر به"). ويقصد به أيضاً القدرة على "تبني" النظرية النفسية لشخص آخر / الحالة الشخصية (Wlodarski1,2015).

ويتميز المكون الانفعالي (الاهتمام المتعاطف) بالميل إلى خبرة التعاطف أو الاهتمام تجاه الآخرين سيئي الحظ، بينما المكون المعرفي للتعاطف (تبني المنظور) يعكس القدرة على فهم منظور الآخر. وكل من المكون المعرفي والمكون الانفعالي ارتبطا بالتوافق الإيجابي للفرد والأداء الوظيفي البينشخصي (Loudin et al.,2003). ويعتقد أن كلًا من الأشكال المعرفية والانفعالية للتعاطف ضرورية لنجاح التفاعل الاجتماعي(Wlodarski1,2015).

وينبغي أن نشير في هذا الصدد إلى أن التعاطف يختلف عن الاستجابة التعاطفية التي هي نتاج عن العملية التعاطفية، وليس جزءًا منها". حيث ينظر للتعاطف على أنه شعور داخلي غير مباشر بمشاعرالآخرين، في حين أن

(1) Affective empathy.
(2) Cognitive empathy

الاستجابة التعاطفية هي رغبة خارجية أخرى موجهة إلى ذلك الشخص ليشعر بتحسن أفضل، ويتجلى ذلك من خلال الشعور بالقلق أو الحزن لهذا الشخص وبعبارة أخرى، مشاعرالاهتمام المتجه نحو الخارج للفرد المضطرب، والاستجابة التعاطفية تتطور من التعاطف وينتج عنها سلوكيات المساعدة السلوكيات(Eisenberg et al, 2010).

عناصر التعاطف

تتمثل عناصر التعاطف في:

المشاركة الوجدانية (الاستجابة الانفعالية) ويقصد بها الشعور بالخبرات الانفعالية المتشابهة بين الذات والآخرين.

والوعي الذاتي بالآخر أي إدراك الفرد لسلوكه ومراقبته بشكل جيد.

المرونة العقلية أي القدرة على تصور موقف الآخرين من الداخل لتوازن بين رؤية الذات ووجهات نظر الآخرين.

التنظيم الانفعالي أي العملية التي تتوسط انفعالات الفرد الذاتية.

في حين أوضح feshbach & feshbach عام ١٩٨٢ أن التعاطف يتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي:

الإدراك والتميز ويقصد بها قدرة الفرد على استخدام المعلومات المتصلة بالمهمة لتنظيم وتحديد الانفعالات.

التوجيه وأخذ الدور أي القدرة على تفهم وجهات نظر الآخرين .

المسئولية الانفعالية أي القدرة على مشاركة الآخرين انفعالاتهم (خلال هلال وأبو حمزة، ٢٠١٨).

أنواع ومستويات التعاطف

- **القدرة النفسية:** على استقبال الطاقة، والقوة، والمعلومات، والانطباعات من الحوافز أو الصور والأماكن.

- **التخاطر:** ويقصد به القدرة على قراءة أفكار الناس وعقلهم، والقدرة على الشعور بوجود وطاقات الأرواح.
- **الشفاء الجسدي:** ويعني القدرة التعاطفية على الشعور الذاتي بالأعراض الجسدية للأشخاصالآخرين وكأنها تحدثفي جسدك.
- **الشفاء العاطفي :** القدرة على الشعور بمشاعر الآخرين.
- **التواصل مع الحيوان:** ويقصد به القدرة التعاطفية للشعور والتواصل مع الحيوانات.
- **الطبيعة:** القدرة على القراءة والتعبير والتواصل مع الطبيعة.
- **الرمل:** القدرة على قراءة طاقة الأماكن والأرض.
- **التعرف:** إمكانية الشعور عندما يكون هناك شيء مهم على وشك الحدوث.
- **المعرفة الواضحة:** القدرة التعاطفية على الشعور بما يجب القيام به في ظرف معين، وغالبًا ما يصاحبه شعور بالسلام والهدوء، حتى وسط الأزمات (Grace & Grace, 2009).

العوامل المؤثرة في التعاطف

التعاطف والنوع. استنتج الباحثون أن هناك فرقًا تطوريًا في السلوك التعاطفي بين الجنسين. حيث تميل الإناث إلى إظهار مستويات أعلى من التعاطف من الذكور في جميع الأعمار، وهذهالاختلافات يمكن أن تكون نتاج الثقافة والتنشئة الاجتماعية أو ربما تنشأ من أسباب وراثية. ويخلص الاستنتاج إلى أن هناك في الواقع بعضالاختلافات بين الذكور والإناث، ولكن الأسباب الدقيقة لهذه الاختلافات لا تزال غير مؤكدة (Christov-Moore, Simpson, Coudé, Grigaityte, Iacoboni, Ferrari, 2014)

التعاطف والعمر يقترح هوفمان (٢٠٠٠) أن البشر قد يشعرون بالتعاطف من خلال صرخة رجعية لبكاء رضيع آخر. في العام الأول، ثم

يدخل الأطفال في مرحلة التعاطف الأنانية، حيث يمكنهم أن يبدءوا في التعرف على أنه ليس محنة في أنفسهم، بل في شخص آخر. وفي سن من ٣ إلى ٨ سنوات، يمكن للأطفال التعاطف مع مشاعر الآخرين، مع القدرة على تحديد أن هذه المشاعر قد تكون كذلك مختلفة عن تلك الخاصة بهم. وعندما يدخل الأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة في سن ١٢ أو ١٣ عامًا، يمكنهم التعاطف مع حالة الآخرين كوعيهم للآخرين (Knowlson,2016).

النظريات المفسرة للتعاطف

-علم الأعصاب الاجتماعي المعرفي[1]

في الآونة الأخيرة، مع تحسين تقنية التصوير العصبي في مجال علم الأعصاب الاجتماعي الناشئ، سعى العلماء إلى تحديد الأساس البيولوجي للتعاطف . أدت هذه الجهود البحثية إلى تحديد هياكل عصبية منفصلة ولكنها متفاعلة تتوسط في التعاطف. وباستخدام نتائجدراسات التصوير العصبي عُرف التعاطف على أنه تفاعل بين أربع شبكات عصبية يمكن ملاحظتها جسديًا تتضمن "كلاً من الانفعال التلقائي، الخبرة، والمعالجة المعرفية الخاضعة للرقابة باعتبارها عمليات متميزة ولكنها مترابطة في الطبيعة. ومن ثم أصبح التعاطف مقبولًا على نطاق واسع باعتباره يحتوي على ثلاثة مكونات: (١) المعرفة بما يشعر به الآخر، (٢) الشعور بما يشعر به شخص آخر (3) الاستجابة بشفقة لمحنة شخص آخر(Mintzer,2015).

وقد أوضح جولمان (٢٠٠٦) في العديد من أبحاث علماء الأعصاب، أن "الخلايا العصبية" أميرور تعكس رجوعًا لما نلاحظه في شخص آخر، مما يجعلنا نحاكي هذا الإجراء أو نمتلك الدافع للقيام بذلك، هذه الخلايا العصبية المرآة هي الآليات المسئولة عن تقليد الوجه، والتي تم توثيقها بين الأطفال والبالغين لأن "التغذية الراجعة الواردة من عضلات الوجه تعزز التأثير الخاص

(1) social cognitive neuroscience

بـالتعبير" ترتيـب وجـه الشـخص فـي تعبيـر معـين يسـهل تجربـة المشـاعر (العواطـف) المرتبطـة بهذا التعبير، مثل السعادة من الابتسامة أو الرعب من عبوس. فبمجرد ملاحظة الوجوه و / أو السلوك تؤدي إلى تجربة عاطفية – لا يلزم النسخ المتطابق (Felt & Smith,2011).

-نظرية الإدراك الحسي(١)

تعتبر نظرية الإدراك الحسي للتعاطف واحدة من الأساليب الإرشاديةالتي تفتـرض أن البشـر يتوقعـون ويفهمـون سـلوك الآخـرين(إدراك الحالـة العاطفيـة للآخر) من خلال تنشيط تلقائيللتمثيلات المعرفية لتلك الحالة في الملاحظوالتي إذا مـا نُفِّذت إلـى فعل، يمكـن أن تنـتج سلوكًا مشـابهًا (الاسـتجابات الجسـمية والانفعاليـة لدى الفرد). أي أن الأفراد يستخدمون عواطفهم الخاصـة للتنبؤ بما سـيفعله الآخـرون.لـذلك، نعـرض حالاتنـا العقليـة علـى الآخـرين. وتـدعم هـذه النظرية نماذج محاكاة التعاطف، والتي تشير إلى أن قدرة الفرد على فهم النوايا والعواطف التي يعبر عنها الآخرون تعتمد على القدرة على محاكاة الحالة نفسها داخليًا. كما تقترح هذه النظريـة أن إدراك العاطفة لدى فرد آخر يُنشط تلقائيا الآليات العصبية المسئولة عن توليد عاطفة مماثلة، مما يؤدي إلى استنتاج أن الإدراك الدقيق للعاطفة يُعد أكبر منبئبالاستجابة التعاطفيـة (Preston & de Wall, 2002; Mintzer, 2015)

-نظرية العقل(٢)

ويقصـد بهـا الـوعي بالحـالات الذهنيـة للآخـرين، (الأهـداف والسـلوكيات المتوقعة)، وهـي عنصـر مهم فـي التعاطف المعرفـي.الذي ينطـوي علـى منـاطق الـدماغ الجبهـي والزمـاني فـي عمليـة تحديـد مشـاعر الآخـرين بدقـة (الدقـة المتعاطفة)، وهي عملية تنطوي على أخذ المنظور وقدرات نظرية العقل. وفي حين أن هذه العملية تسمح للأفراد "بقراءة العقل" (أي، أخذ المنظور)– والذي

(1) the Perception-Action theory.
(2) Theory of mind.

يصفه ناثانسون (٢٠٠٣) بأنه "الوسيط المعرفي المسؤول عن التعاطف" وفي حين أن مرجع أخذ المنظور يمكن أن يكون إدراكيًا أو عاطفيًا فإن التفكير المنظوري الانفعالي هو إدراكي، يوصف بأنه عملية "يُظهر فيها الأفراد فهمًا إدراكيًا لحالات الآخرين وإدراكهم" مثل هذا التعهد يتطلب البصيرة والتمايز عن النفس (Felt & Smith, 2011)- وهو عنصر رئيسي في تنمية المهارات الشخصية المناسبة. فإن المستويات العالية من دقة التعاطف قد تسهل أيضًا الخداع الاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك لوحظت مستويات عالية من الدقة التعاطفية لدى الأفراد الذين يعانون من مستويات عالية من النرجسية والقلق واضطرابات الشخصية، مما يوحي بأن زيادة الوعي أو الحساسية تجاه الحالات الداخلية للآخرين لديه القدرة على تحقيق نتائج سلبية، وبالتالي فإن القدرة على استنباط أفكار ومشاعر الآخرين قد لا تؤدي، كما هو مأمول دائما، إلى تفاعلات ونتائج اجتماعية بين الأشخاص، وهي عملية تتطلب أيضًا الوعي الذاتي والتنظيم الانفعالي (Mintzer,2015). يتضح مما سبق أن المكون المعرفي للتعاطف له بعض التداخل المفاهيمي مع المفهوم الأوسع المتمثل في "نظرية العقل" أو التفكير العقلي، أي القدرة العامة على التأكد من الحالة العقليةلفرد آخر لهذا السبب، يشار إليها أحيانًا أيضًا باسم نظرية العقل العاطفية، على الرغم من أنها لا تزال تعتبر قدرة متميزة عن التفكير الذهني نظرًا لتركيزها لحصري على المحتوى العاطفي (Wlodarski1,2015).

-نظرية تقييم التعاطف(١)

العنصر الرئيسي لنظرية تقييم التعاطف هو أن يحدد تقييم الملاحظ لحالة الهدف بشكل حاسم التجارب العاطفية للمراقب، بما في ذلك التعاطف. ووفقًا للنظرية، يكون التعاطف ممكنًا عند تقييم الملاحظ لحالة الهدف. إذا قام الملاحظ بتقييم وضع الهدف بنفس طريقة الهدف، يحدث التعاطف. أما إذا قام

(1) Empathy.

الملاحظ بتقييم وضع الهدف بشكل مختلف، فستحدث تجربة عاطفية مختلفة (فشل التعاطف). فالتعاطف ليس عملية خاصة بل هو جزء من عمليات العاطفة العادية. بمعني أخر يذكر سميث إن العواطف المتعاطفة لا تستند إلى الطريقة التي نتصور بها حالة الآخر، بل تستند إلى كيفية تفسيرنا لحالة الآخر. إذا كان هذا صحيحًا، فلم تعد الاستجابات العاطفية التي لا تضاهى تمثل مشكلة – عاطفة الملاحظ لا تقتصر على ما يشعر به الهدف، ولكن بدلاً من ذلك يمكن أن يكون تفسير العاطفة لأي تفسير.وتقدم هذه النظرية ثلاث ادعاءات عامة حول المشاعر .أولاً، تستند العواطف إلى تقييم الموقف .ثانياً، الحدود بين المشاعر المختلفة نوعيًا مستمرة .ثالثا، العواطف لها أنماط عالمية من التقييم. وتقترح هذه النظرية:

- تعتمدالعواطف المباشرة وغير المباشرة على تقييم المواقف.
- تحدث العواطف المباشرة عندما يراقب الملاحظون مواقفهم الخاصة وتحدث العواطف غير المباشرة عندما يقيم الملاحظون مواقف الأهداف.
- عندما يكون لدى الملاحظ رد فعل غير عاطفي نسبيًا على تجربة الهدف العاطفي فأنه:

أ–لا يقوم الملاحظ بتقييم وضع الهدف.

ب–يقيِّم الملاحظ وضع الهدف على أنه عادي وليس حديثًا.

ج– ليس لدى الملاحظ معلومات كافية عن وضع الهدف لتقييمه.

د– يقيّم الملاحظ وضع الهدف على أنه محايد وليس لطيفًا أو غير سار.

- يحدث التعاطف كحالة خاصة من العواطف غير المباشرة عندما يقوم الملاحظ بتقييم وضع الهدف بنفس الطريقة التي يتم بها تقييم الهدف.
- عندما يكون لدى الملاحظ رد فعل عاطفي على التجربة العاطفية للهدف الذي لا يتطابق مع ما يشعر به فأنه:

أ- يقوم الملاحظ بتقييم موقف الهدف بشكل مختلف عن الهدف لأن الملاحظ والهدف يستخدمان معلومات مختلفة لتقييم الموقف (فرضية معلومات مختلفة).

ب- يقوم الملاحظ بتقييم حالة الهدف بشكل مختلف عن الهدف لأن الملاحظ والهدف في حالات نفسية تجعلهم يقومون بتقييم نفس المعلومات بشكل مختلف (فرضية حالات مختلفة).

تؤكد النظرية على تصور وضع الهدف (Wondra&Ellsworth,2015).

وينبغي أن نشير في هذا الصدد إلى تبني المنظور كأحد آليات التعاطف في كل من نظرية هوفمان Hoffman وفي بعض أساليب إدراك-الفعل. والذي يمكن أن يسبب التعاطف لو قام بتوجيه انتباه الملاحظ إلى الملامح الهامة غير البارزة لموقف الهدف أو يغير من تقويمات الملاحظ بحيث تتطابق مع تقويمات الهدف.

وغالبية الخداعات التجريبية لتبني المنظور تطلب من المبحوثين اعتبار ما يفكر فيه الهدف أو يشعر به. وفقا لنظرية تقيم التعاطف والخبرات الانفعالية بالنيابة الأخرى، فإن هذه التعليمات العامة ستنتج فقط لو انتبه المبحوث إلى الملامح المناسبة في موقف الهدف وقام بتقويمها بنفس الطريقة التي يقوم بها الهدف. تخيل لو استخدم الباحثون بدلا من هذه الخداعات تبني منظور موجهة أكثر. على سبيل المثال، يمكن أن تكون تعليمات تبني المنظور أكثر تحديدا لو اعتقد الباحث أن تقويم المبحوثين لموقف الهدف سيختلف عن تقويم الهدف، إذ يمكن للباحث أن يعالج الأبعاد الإشكالية في التقويم مباشرة. على سبيل المثال، تقويم الجهد المدرك يميز الإحباط من الملل، والتحدي من السعادة . والملاحظون الذين لديهم خبرة بالمهام على الأرجح سيكون تقويمهم أنها أقل جهدا من الأهداف الذين يجربونها للمرة الأولى. ويكون تذكير الملاحظين الأكثر خبرة عن حجم الجهد الذي تطلبته منهم المرة الأولى أكثر فعالية من إعطائهم تعليمات تبني منظور عامة. كذلك قد تنتج تعليمات تبني المنظور

الموجهة للتعاطف بصورة أكثر فعالية عندما يكون الملاحظ والهدف لديهما تضارب في المصالح (Wondra& Ellsworth,2015).

-نظرية هوسرل للتعاطف

اعتقد هوسرل أن النقاط الخمس التالية هي الأكثر أهمية في فهمنا لأنفسنا فيما يتعلق بالآخرين.

١- في التعاطف يتم فهم أن هناك قابلية للنقل من المنظور. إذا كان هناك شخصان ينظران إلى نفس المزهرية، يفهم الشخص أن الآخر لديه منظور مختلف حوله. في التعاطف، ويدرك شخص واحد أن لكل شخص أو أكثر تقديمات (إضافات من الحواس) واحدة أو أكثر. ومن المحتمل أيضًا أن يفهم الآخر تمامًا أن لدى الآخرين منظورًا مختلفًا فيما يتعلق بنفس الإناء. عندما أتعاطف مع شخص آخر، أدرك أنه شخص يشبهني بطريقة أساسية.

٢- وبالتالي، من المفترض أن نشارك جميعًا في عالم واحد، ونشارك في تكوين معانيه وموضوعاته.

٣- يوجد التبادلية والمعاملة بالمثل فيما يتعلق بتقارير "التعاطف المشترك"، لأن التعاطف هو شركة ثنائية الاتجاه، وهو صلة بين الأفراد. يدرك كل إنسان أنه إنسان.

٤- وبالتالي، هناك عالم ثقافي واحد من العروض المشتركة للحواس الثقافية العالمية إلى الأشياء، على المستوى الأساسي. هذا الموقف لا ينكر العرق أو العنصرية، بل هو ادعاء أنه حتى الكراهية والتمييز يمكن أن ينتقلوا من خلال إنسانيتنا الأساسية عبر الشخصية.

٥- من خلال الجمع المتبادل والتحول من الحواس يتشكل الموقف الطبيعي. وذلك لأن الناس ينضمون إلى تبادلية وتداخل شاملان يحدثان من خلال طبيعتهما الفيزيائية الطبيعية المشتركة .البشر كائنات متداخلة معقدة من الوعي، والواقعية بين موضوعي الوعي، والتاريخ والطبيعة المادية (Owen,2000).

العلاقة بين عدوان العلاقات والتعاطف

على الرغم من الفوائد الواضحة والواسعة الانتشار للتعاطف، في مراجعة تحليلية حديثة عبر الزمن لردود طلاب الجامعات على مقياس التعاطف في تقرير المصير، وجدت (Konrath, O'Brien, Hsing, 2011)، انخفاض كبير في التجربة الكلية للطلاب بالتعاطف (مقارنة بأواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات)، وهي التغييرات التي كانت أكثر وضوحًا بعد عام ٢٠٠٠. هؤلاء المؤلفونلاحظوا انخفاضًا معاصرًا في العطاء الخيري والتطوع، إلى جانب زيادة وتيرة جرائم الكراهية. كذلك أوضحت دراسة (Loudin et al.,2003) أن الطلبة الذين لديهم مهارات تبني المنظور أضعف كان احتمال استخدامهم لسلوكيات عدوان العلاقات أكبر من أقرانهم. بالإضافة إلى ذلك، كان احتمال أن يظهر الذكور الذين لديهم الاهتمام المتعاطف أقل عدوان العلاقات بشكل أكبر من الذكور الآخرين.كما ارتبطت المستويات المرتفعة من تبني المنظور بعدوان علاقات أقل مما يتفق مع الدراسات السابقة التي تبين أن تبني المنظور يخفف أو يقلل من احتمالية السلوكيات العدوانية. لأن الأفراد الذين لديهم مهارات أفضل من تبني المنظور يكونون أكثر احتمالاً لفهم كيف قد يشعر الآخرون عندما يوجه لهم الأذى، فإنهم يكونون أقل احتمالًا من أقرانهم في إيذاء الآخرين عمدا. وفي المقابل، الأفراد الذين لديهم مهارات تبني المنظور ضعيفة يميلون إلى عمل عزو خاطئ وغالبًا عدائي فيما يتعلق بنوايا الآخرين. وبالتالي، يكون هؤلاء الأفراد أكثر احتمالًا من أقرانهم للثأر من الآخرين.كما أظهر الذكور الذين لديهم اهتمام متعاطف منخفض ارتفاعًا في مستويات عدوان العلاقات. ووفقا لديفيز Davis (١٩٨٠) فالأفراد الذين لديهم الاهتمام المتعاطف منخفض قد لا يختبرون الانفعالات السلبية المرتبطة بإيذاء الآخرين بصورة بديلة. وربما لهذا السبب يكون الذكور الذين لديهم هذا المكون من التعاطف منخفض أكثر احتمالًا من أقرانهم أن يؤذوا الآخرين. وبصورة غير متوقعة.

الدراسات السابقة

أولًا:الدراسات التي تناولتعدوان العلاقات، إما في علاقته بسمات الثالوث الكئيب للشخصية أو التعاطف:

ثانيًا: الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة.

أولًا: الدراسات التي تناولت عدوان العلاقات، إما في علاقته بسمات الثالوث الكئيب للشخصية أو التعاطف:

وفي هذا السياق نجد دراسة لودينوزملائه (Loadin et al.. 2003) التي هدفت إلى فحص دور التعاطف والقلق الاجتماعي في عدوان العلاقات. وذلك على عينة قوامها (٣٠٠) من طلاب الجامعة بواقع (٩٧ من الذكور و٢٠٣ من الإناث) تراوحت أعمارهم ما بين ١٩-٢٥سنة بمتوسط عمر قدره ٢١,٢٥ سنة وانحراف معياري قدره ±١,٣٢ سنة. وطبق الباحثون مقياس العدوان الصريح، ومقياس التعاطف، ومقياس القلق الاجتماعي، ومقياس عدوان العلاقات. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المستويات المنخفضة من التعاطف والخوف من التقييم السلبي يرتبطان بعدوان العلاقات لدى الذكور.

ودراسة شميلك وزملائه (Schmeelk et al.,2008) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين عدوان العلاقات والسيكوباتية. وذلك على عينة (٢٢٠) من طلاب الجامعة بواقع ١٥٢ من الإناث و٨٦ من الذكور تراوحت أعمارهم ما بين ١٧-٢٨ سنة بمتوسط عمر قدره ١٨,٩ سنة وانحراف معياري قدره ±١,٠ سنة. طبق عليهم مقياس عدوان العلاقات ومقياس السيكوباتية، ومقياس اضطرابات الشخصية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين عدوان العلاقات والسيكوباتية. وأن الذكور أعلى في عدوان العلاقات من الإناث.

دراسة إسوما (Isoma, 2010) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين عدوان العلاقات والسيكوباتية. وذلك على عينة (٢٤٥) من السجناء بواقع ٩٣ من الذكور بمتوسط عمر قدره ٣١,٠٢ سنة وانحراف معياري قدره ±١٢,٠٤ سنة.،

و١٥٢ من الإناث بمتوسط عمر قدره ٣٤,٤٥ سنة وانحراف معياري قدره ±١٠,٦٧ سنة.. طبق عليهم استمارة بيانات ديموجرافية، ومقياس عدوان العلاقات، ومقياس السيكوباتية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين عدوان العلاقات والسيكوباتية.

كذلك نجد دراسة قيصر وزملائه (Czar, Dahlen, Bullock, Nicholson, 2011). التي هدفت إلى فحص العلاقة بين السيكوباتية وعدوان العلاقات. وذلك علي عينة (٢٩١) من طلاب الجامعة بواقع ١٧١ من الإناث و١٢٠ من الذكور بمتوسط عمر قدره ١٩ سنة . طبق عليهم كل من التقرير الذاتي لقياس العدوان والإيذاء، والعدوان الجسدي الفرعي لاستبيان العدوان، ومقياس ليفنسون للتقرير الذاتي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن السيكوباتية تنبأ بعدوان العلاقات، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين في عدوان العلاقات أو الصفات السيكوباتية.

كذلك نجد دراسة بيرسو (Pursoo.2013) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين عدوان العلاقاتوالعدوان الاستجابي والاستباقي وكل من الثالوث الكئيب للشخصية والتعاطف والتنظيم الانفعالي. وذلك على عينة من الأطفال مكونه من (ن=١٣٣) طفل بواقع (٧٣ من الإناث، و٦٠ من الذكور) بمتوسط عمر ١٢,٨٤ سنة. طبق عليهم كل من مقياس عدوان العلاقات، ومقياس العدوان الاستجابي والاستباقي، ومقياس الميكافيلية، ومقياس التعاطف، ومقياس السلوك الاجتماعي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين المتغيرات، وتدعم الدراسة دور الميكافيلية والتعاطف في عدوان العلاقات، وخاصة الحالات الاستباقية أو الموجهة نحو الأهداف.

ونجد أيضاً دراسة جيم وزملائه (Ghim, Choi, Lim, Lim, 2015) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين النرجسية وعدوان العلاقات. وذلك على عينة (٦٥٣) من المراهقين بواقع ٣١٧ مراهقة و٣٣٦ مراهق تراوحت أعمارهم ما بين ١٦–١٨ سنة. طبق عليهم مقياس عدوان العلاقات، ومقياس النرجسية،

ومقياس الخزي، واجترار الغضب. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين عدوان العلاقات والنرجسية.

وفي السياق ذاته نجد دراسة رياض وزملائه (Riaz et al., 2018) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الثالوث الكئيب للشخصية وعدوان العلاقات لدى المراهقين. واشتملت عينة الدراسة على (٦١٢) من المراهقين تراوحت أعمارهم ما بين ١٢-١٩ سنة. طبق عليهم مقياس عدوان العلاقات، ومقياس الثالوث الكئيب للشخصية . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين سمات الثالوث الكئيب وعدوان العلاقات، وأن سمات الثالوث الكئيب لديها القدرة التنبؤية بعدوان العلاقات.

وختاماً لدراسات هذا المحور نجد دراسة هام وزملائه (Heym et al., 2019) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين عدوان العالقات والثالوث الكئيب للشخصية والتعاطف. وذلك على عينة مكونة من (٢٦٢) مشارك تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٧١ سنة بمتوسط عمر قدره٢٦,٨٧ وانحراف معياري قدره ١١,٦٦. طبق عليهم كل من مقياس عدوان العلاقات، ومقياس الثالوث الكئيب، ومقياس التعاطف. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن سمات الثالوث الكئيب لديها قدرة تنبؤية بعدوان العلاقات والتعاطف.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة.

فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في عدوان العلاقات نجد دراسة بيرتون وزملائه (Burton, Hafetz, Henninger, 2007) التي هدفت إلى فحص الفروق بين الجنسين في عدوان العلاقات والعدوان الجسدي. وذلك على عينة من (١٣٤) من طلاب الجامعة بواقع ٩٣ من الإناث و ٤١ من الذكور. طبق عليهم كل من مقياس عدوان العلاقات، ومقياس العدوان الجسدي، ومقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في عدوان العلاقات والفروق في اتجاه الإناث.

وفي العام ذاته نجد دراسة لينتو زولينسكي(Lento- Zwolinski, 2007) التي كان من بين أهدافها التعرف على الفروق بين الجنسين في عدوان العلاقات الاستباقي. وذلك على عينة (٣٢٩) من طلاب الجامعةفي كلية الفنون الحرة في مدينة حضرية كبيرة في جنوب غرب الولايات المتحدة تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٢٢ سنة، بمتوسط عمر قدره ١٨,٩٥ وانحراف معياري قدره ١,١٢. طبق عليهم كل من مقياس العدوان الجسدي، وعدوان العلاقات والسلوك الاجتماعي، ومقياس الوظائف النفسية، ومقياس جودة العلاقة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في عدوان العلاقات والفروق في اتجاه الذكور.

كذلك نجد دراسة سيني وسينج (Saini & Singh,2008) التي هدفت إلى دراسة الفروق بين الجنسين في عدوان العلاقات والمشكلات النفسية والاجتماعية في العلاقات الرومانسية بين الشباب. وذلك على عينة من (١٨٣) من طلاب الجامعة بواقع ٧٣ من الذكور- و ١١٠ من الإناث تراوحت أعمارهم ما بين ١٦-٢٢ سنة. طبق عليهم كل من مقياس عدوان العلاقات ومقياس القلق الاجتماعي، ومقياس الشعور بالوحدة، ومقياس والاكتئاب وتعاطي الكحول. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في عدوان العلاقات والفروق في اتجاه الذكور.

وفي السياق ذاته نجد دراسة مورين وزملائه (Morine et al., 2011) التي هدفت إلى فحص الفروق بين الجنسين في عدوان العلاقات. وذلك على عينة (٦٦) من الأطفال بواقع٣٦ من الذكور و ٣٠ من الإناث في سن الثالثة والرابعة المسجلين في برامج ما قبل المدرسة في جنوب غرب ولاية بنسلفانيا. طبق عليهم مقياس عدوان العلاقات. وقد أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق بين الجنسين في عدوان العلاقات.

ونجد أيضًا دراسة دالان وزملائه (Dahlen, Czar, Prather, Dyess, 2013) التي هدفت إلي فحص الفروق بين الجنسين في عدوان العلاقات.

وذلك على عينة (٣٠٧) من طلاب الجامعة بواقع ٩٩ من الذكور و٢٠٨ من الإناث بمتوسط عمر قدره ٢٠ سنة. طبق عليهم مقياس تقرير ذاتي للعدوان والسلوك الاجتماعي، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الوحدة النفسي، والاكتئاب، والقلق، والغضب، والاحتراق النفسي، وسوء استخدام الكحول، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في عدوان العلاقات والفروق في اتجاه الذكور.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في التعاطف

نجد دراسة جوليف وفرينجتون (Jolliffe & Farrington, 2006) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين التعاطف والتنمر، وذلك على عينة قوامها(٧٢٠) ٣٧٦ من الذكور ٣٤٤ من الإناث تراوحت أعمارهم ما بين ١٠-١٥ سنة. طبق عليهم مقياس التعاطف ومقياس التنمر، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن الإناث تسجل أعلى بكثير من الذكور في التعاطف الانفعاليوالتعاطف المعرفي والتعاطف بشكل عام، ولكن حجم الفرق بين الإناث والذكور أكبر بالنسبة للتعاطف الانفعالي أكثر من المعرفي.

كذلك نجد دراسة كيلان (Keelan, 2012) والتي كان من بين أهدافها التعرف على الفروق بين الجنسين في التعاطف. وذلك على عينة قوامها(٢٨٨) من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم بين ١٨و٢٥ عاما بمتوسط عمر ٧،١٩ سنة وانحراف معياري± ٥،١ سنة. طبق عليهم كل من مقياس الجاني والضحية لقياس البلطجة التقليدية ومقياس خبرات شبكة المعلومات لقياس البلطجة الإلكترونية ومقياس التعاطفالأساسي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التعاطف والفروق في اتجاه الإناث.

وفي السياق ذاته نجد دراسة نيومان وزملائه (Neumann, Chan, Wang, Boyle, 2016). التي هدفت إلى فحص العلاقة بين التعاطف وأبعاد الشخصية. وذلك على عينة قوامها (٢٥٧) من طلاب الجامعة الصينين بواقع ١٠٢ من

الذكور و١٥٥ من الإناث، بمتوسط عمري قدره ١٩,٣٥ وانحراف معياري قدره ±١,٧٨، طبق عليهم مقياس التعاطف، ومقياس أبعاد الشخصية، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها وجود فروق بين الجنسين في التعاطف والفروق في اتجاه الإناث.

أما في يتعلق بالدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في الثالوث الكئيب للشخصية نجد دراسة سبيرنجز (Spierings,2014) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين سمات الثالوث الكئيب للشخصية والعدوان المباشر وغير المباشر ومدى اختلاف ذلك وفقًا للنوع. وذلك على عينة قوامها (٣٠٧) من المراهقين والمراهقات تراوحت أعمارهم ما بين ١٢-١٤ سنة، بمتوسط عمري قدره ١٢,٧٩ وانحراف معياري قدره ±٠,٧٨، طبق عليهم مقياس الثالوث الكئيب للشخصية المختص، والتقرير الذاتي للعدوان، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في الثالوث الكئيب للشخصية والعدوان المباشر والفروق في اتجاه الذكور. كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين النرجسية والعدوان المباشر وغير المباشر، وبين الميكافيلية والعدوان غير المباشر لدى الذكور، بينما ارتبطت النرجسية بالعدوان غير المباشر فقط لدى الإناث.

كذلك نجد دراسة لير (Lier, 2015) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين سمات الثالوث الكئيب للشخصية والعدوان العام (الاستجابي- والاستباقي). وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) من المراهقين والمراهقات من مستويات تعليمية مختلفة، تراوحت أعمارهم ما بين ١٤-١٩ سنة، بمتوسط عمري قدره ١٤,٨ وانحراف معياري قدره ±١,٣٥. واستخدمت الدراسة كل من مقياس الدستة السيئة للشخصية، واختبار تقرير العدوان للأطفال، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في الدرجة الكلية للثالوث وسمتي السيكوباتية والميكافيلية في اتجاه الذكور، بينما لا توجود فروق بين الجنسين في العدوان (الاستجابي- الاستباقي)، كما أسفرت النتائج عن القدرة التنبؤية

للميكافيلية بالعدوان العام و(الاستجابي– والاستباقي)، بينما تنبأت السيكوباتية بالعدوان العام فقط.

وفي السياق ذاته نجد دراسة جونسن ديفيس (Jonason & Davis, 2018) التي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الثالوث الكئيب للشخصية وفقًا للدور الجنسي. لدى عينة قوامها (٣٠٥) من طلاب وطالبات الجامعة الأسترالية، تراوحت أعمارهم ما بين ١٧–٣٥ سنة، بمتوسط عمر قدره ٢١,٢٠ وانحراف معياري قدره ±٥,٥٣، طبق عليهم استبيان الثالوث الكئيب للشخصية المختصر، ومقياس التقرير الذاتي للسيكوباتية، ومقياس الشخصية النرجسية، ومقياس الميكافيلية، واختبار الدور الجنسي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين سمتي السيكوباتية والميكافيلية والأنوثة، وارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين سمتي النرجسية والسكوباتية والذكورة، كذلك أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في الثالوث الكئيب للشخصية في اتجاه الذكور.

كذلك نجد دراسة (عبد الوهاب، ٢٠١٩) التي كان من بين أهدافها الكشف عن الفروق بين الجنسين في الثالوث الكئيب للشخصية. وذلك على عينة قوامها (٣١٣) جانحاً وغير جانح، بواقع (من الـ٧٥ذكور– ٧٠ من الإناث) من الأحداث الجانحين، و(١٦٨) من الأحداث غير الجانحين(٨٣ من الذكور– ٨٥ من الإناث)، تراوحت أعمارهم ما بين ١٦–١٨ سنة، بمتوسط عمري قدره ١٧,٤ وانحراف معياري قدره ±٠,٧٤ للعينة الكلية، طبق عليهم كل من استبيان الثالوث الكئيب للشخصية، واختبار الصلابة العقلية، ومقياس سلوك المخاطرة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في الميكافيلية والدرجة الكلية للثالوث الكئيب للشخصية في اتجاه الذكور، بينما لا توجد فروق بين الجنسين في النرجسية والسيكوباتية.

تعليق عام على الدراسات السابقة

يعكس هذا العرض للدراسات السابقة الملاحظات الآتية:

١- اتفقت نتائج الدراسات الأجنبية التي تناولت الارتباط بين عدوان العلاقات والثالوث الكئيب للشخصية على وجود علاقة موجبة بين المتغيرين، وعلاقة سالبة بين عدوان العلاقات والتعاطف، في حين لمتؤيد هذه النتيجة في البيئة العربية، وهو ما سوف تقوم الدراسة الحالية بفحصه.

٢- بالاطلاع على الإنتاج البحثي والنظري المتعلق بموضوع البحث في البيئة العربية، لم تجد الباحثة –في حدود علمها– دراسة واحدة تناولت متغيرات البحث معًا.

٣- وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فلم تحسم الدراسات هذه القضية، ففي الوقت الذي أشارت فيه دراسة (Burton, Hafetz, Henninger, 2007) إلى وجود فروق بين الجنسين في عدوان العلاقات والفروق في اتجاه الإناث، أشارت دراسة (Dahlen, Czar, Prather, Dyess, 2013) (Lento-Zwolinsk, 2007,) Saini & Singh (2008) إلى وجود فروق بين الجنسين في عدوان العلاقات والفروق في اتجاه الذكور ،بينما أشارت دراسة (2011) Morine et al إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في عدوان العلاقات. وهو ما ستحاول الدراسة الراهنة حسمه.أما فيما يتعلق بالثالوث الكئيب للشخصية فقد وجدت الباحثة إلى حد كبير اتفاقًا بين الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين والفروق في اتجاه الذكور، كذلك بالنسبة للتعاطف وجدت الباحثة اتفاقًا كبيرًا بين الدراسات على تفوق الإناث على الذكور في التعاطف.

بناءً على ما سبق، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

فروض الدراسة

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين عدوان العلاقات والثالوث

الكئيب للشخصية.

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين عدوان العلاقات والتعاطف (المعرفي - والانفعالي).

٣- توجد فروق جوهرية بين الجنسين من طلاب الجامعة في كل من التعاطف (المعرفي- والانفعالي) والثالوث الكئيب للشخصية وعدوان العلاقات.

٤- توجد قدرة تنبؤية لسمات الثالوث الكئيب بعدوان العلاقات لدى كل من الذكور والإناث.

٥- توجد قدرة تنبؤية للتعاطف بعدوان العلاقات لدى كل من الذكور والإناث.

المنهج

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطى المقارن لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها واختبار فروضها. ونعرض لمكونات هذا المنهج كما يلي:

وصف العينة

تكونت عينة الدراسة من (٢٩١) بواقع(١٠٩من الذكور- ١٨٢ من الإناث) من طلبة وطالبات الجامعة، تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٢٣ عامًا، بمتوسط عمر ٢٠،٢٣سنة وانحرافمعياري±١،٤٣٣سنة، ومتوسطعمر ١٩،٩٦سنة وانحراف معياري ±١،٢٢سنة للذكور، ومتوسط عمر ٢٠،٣٩سنة وانحراف معياري ±١،٥٣سنة للإناث .ويوضح الجدول (١)خصائص العينة من حيث النوع والعمر.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع والعمر

العمر	ذكور		إناث		العينة الكلية	
	ك	%	ك	%	ك	%
١٨-١٩	٥١	٤٦،٨	٥٢	٢٨,٦	١٠٣	٣٥,٤
٢٠-٢١	٤٦	٤٢,٢٠	٩٠	٤٩،٤٥	١٣٦	٤٦,٧٣
٢٢-٢٣	١٢	١١,٠	٤٠	٢١,٩٧	٥٢	١٧,٩
المجموع	١٠٩	٣٧،٥	١٨٢	٦٢,٥	٢٩١	١٠٠

يتضح من الجدول السابق، أن نسبة الذكور في العينة الكلية بلغت ٣٧,٥ %، في مقابل ٦٢,٥% للإناث. أما بالنسبة لمتغير العمر فقد كان أعلى نسبة هي ٤٦,٧٣% للأفراد في الفئة العمرية ٢٠-٢١ سنة، يليها فئة ١٨-١٩ سنة ٣٥,٤%، ثم الفئة العمرية ٢٢-٢٣ سنة ١٧,٩% من إجمال العينة الكلية.

أدوات الدراسة:

١-مقابلة جمع البيانات الشخصية والاجتماعية (إعداد الباحثة): اشتملت هذه المقابلة المبدئية على بيانات مختلفة كالنوع، والسن، والمستوى التعليمي، والترتيب الميلادي، وحجم الأسرة، ومستوى تعليم الأم والأب ومهنة كلًا منهما، وذلك لضبط بعض المتغيرات الدخيلة.

١- استخبار عدوان العلاقات (إعداد الباحثة)

استعانت الباحثة في إعداد هذا المقياس بمقياس عدوان العلاقات لكل من .(Dahlen.,Clark., McCann, 2014) الذي يتكون من ٣٨ عبارة والنسخة الأجنبية من المقياس تعد من نوع مقياس "ليكرت" حيث يطلب من المفحوصين اختيار أحد البدائل من بين ٧ اختيارات. وتتراوح الدرجة على كل بند من ١ إلى ٧ وتبلغ الدرجة الإجمالية على المقياس من ٣٨ إلى ٢٦٦. وقد تم حساب ثبات المقياس في النسخة الأجنبية بطريقة الفا وقد بلغ معامل ثبات ألفا للإضرار بالعلاقة ٠,٩١، الإضرار بالسمعة ٠,٨٩، الاستبعاد ٠,٩٣، التجاهل ٠,٨٦. وهي درجات مقبولة مما يسمح بإمكانية الاعتماد على هذا المقياس في إطار الدراسة الحالية.

وقد قامت الباحثة بترجمة هذا المقياس للغة العربية، وعرضه على المتخصصين* وأفضت هذه الخطوة إلى حذف ٧ عبارات والتغيير في صياغة عدد من العبارات منه،وذلك لتكرار نفس المعنى، ولعدم ملاءمتها للبيئة المصرية، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الحالية كما يلي:

١- الثبات تم حساب الثبات بالطرق التالية:

أ-**الاتساق الداخلي:** وفي إطاره تم حساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول(٢) نتائج هذه الخطوة.

جدول(٢) معاملات الارتباط المتبادلة بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس

مقياس عدوان العلاقات					
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠,٤٢٠**	١٢	٠,١٦٧**	٢٢	٠,٥٩١**
٢	٠,٤٤٥**	١٣	٠,٣٨٨**	٢٣	٠,٤٨١**
٣	٠,٤٧٢**	١٤	٠,٥٢٤**	٢٤	٠,٦٠٢**
٤	٠,٤٢٧**	١٥	٠,٢٣٣**	٢٥	٠,٥٥٣**
٥	٠,٣٥٤**	١٦	٠,٤٠٣**	٢٦	٠,٣٧٥**
٦	٠,٥٠٠**	١٧	٠,٢٥٢**	٢٧	٠,٥٤٢**
٧	٠,٣٣٨**	١٨	٠,٤٥٢**	٢٨	٠,٥٦٦**
٨	٠,٤٨٢**	١٩	٠,٥٠٨**	٢٩	٠,٤٧٣**
٩	٠,٤٦٣**	٢٠	٠,٦٢٦**	٣٠	٠,٥٣٩**
١٠	٠,٣٥٥**	٢١	٠,٦٨٣**	٣١	٠,٤٩٧**
١١	٠,٢١٨**				

** دال عند مستوى ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق، تراوحت معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس ما بين ٠,١٦٧ و٠,٦٨٣ وهي معاملات متوسطة إلى مرتفعة دالة عند مستوى٠,٠٠١ .

ب-**ثبات الفا والقسمة النصفية** ويوضح جدول(٣) نتائج هذه الخطوة

جدول(٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والقسمة النصفيةلمقياس عدوان العلاقات

العينة	الفا			القسمة النصفية					
	الذكور	الإناث	العينة	الذكور (١٠٩)		الإناث(١٨٢)		العينة الكلية (٢٩١)	
المقاييس	(١٠٩)	(١٨٢)	الكلية (٢٩١)	قبل التصحيح	بعد التصحيح	قبل التصحيح	بعد التصحيح	قبل التصحيح	بعد التصحيح
عدوان العلاقات	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٤٦٥	٠,٦٣٥	٠,٤٣٤	٠,٦٠٥	٠,٤٤٢	٠,٦١٣

يتضح من الجدول (٣) تمتع المقياس بدرجة ثبات مقبولة.

٢- **الصدق :**

أ- **الصدق التلازمي** تم حساب الصدق بين مقياس عدوان العلاقات ومقياس العدوان الاستجابي ر= ٣٤٣**. والاستباقي ر= ٣٢٦**. وهذا المقياس إعداد رينوزملائه Raine et al., (٢٠٠٦) ترجمة (محمود، ٢٠١٨)

كذلك تم حساب معامل الارتباط بين مقياس عدوان العلاقات ومقياس العدوان لباص وبيريBuss&Perry (١٩٩٢) تعريب (عبدالله، أبو عباة، ١٩٩٥) ر= ٥٤٩**.

ب- **الصدق التميزي** وذلك للتحقق من القدرة التميزية لمقياس عدوان العلاقات بين المستوى المنخفض والمرتفع من عدوان العلاقات.

جدول(٤) الصدق التميزي لمقياس عدوان العلاقات

العينة	المجموعة الادني (٧٠)		المجموعة الاعلي(٧٠)		قيمة "ت"
المقاييس	م	ع	م	ع	
عدوان العلاقات	٣١,٠٠	١,٠٠	٦١,١٣	٧,١٧	٣٥,١١**

يتضح من الجدول السابق تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق.

المقياس في صورته النهائية:

تكون مقياس عدوان العلاقات في صورته النهائية من (٣١) بندًا يتم الإجابة عنها عن طريق تدرج ليكرت، على النحو التالي: دائمًا=٤، أحيانًا= ٣، نادرًا=٢، أبدًا=١وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين ٣١ درجة إلى ١٢٤ درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع عدوان العلاقات لدى طلاب الجامعة من الجنسين.

٢-استخبار الثالوث الكئيب للشخصية:(إعداد عبد الوهاب،٢٠١٩)

هو استبيان للتقرير الذاتي أعده جونز وباولهوز (Jones & Paulus) عام ٢٠١٤ لقياس ثلاثة أبعاد من نموذج الثالوث الكئيب للشخصية(الميكافيلية- النرجسية- والسيكوباتية) لدى الشباب والراشدين.

والاستبيان عبارة عن نسخة مختصرة من مكونه من ٢٧ بندًا من أصل (٤١) بندًا، مقسمة إلى ثلاثة مقاييس فرعية هي:

أ- الميكافيلية: وتشتمل هذه السمة على صفات أساسية هي: المخادعة، وقسوة العاطفة، والتوجه نحو التخطيط.

ب- السيكوباتية: وتتضمن القصور في كل من العاطفة(القسوة)، والضبط الذاتي(الاندفاعية).

ج- النرجسية: وتشتمل على هوس العظمة، والتمركز حول الذات، وعدم الإحساس بالأمن.

وتتم الإجابة على الاستبيان من خلال مقياس ليكرت ثلاثة بدائل (موافق=٣، إلى غير موافق=١). ويعطي الاستبيان درجة كلية تتراوح ما بين ٢٧-٨١ درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى وجود سمات الثالوث الكئيب للشخصية. كما يمكن أيضًا حساب الدرجات الفرعية للاستبيان، حيث تتراوح الدرجة على كل بعد فرعي من ٩-٢٧ درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على أحد أبعاد الاستبيان إلى وجود هذه السمة لدى الفرد.

وقد قامت معربة المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان من خلال حساب الثبات بطريقتي ألفا والتي أسفرت عن ٠,٦٧ للميكافيلية، ٠,٦٨ للنرجسية، ٠,٦٦ للسيكوباتية، ٠,٨٠ لإجمالي الثالوث. والقسمة النصفية والتي أسفرت عن ٠,٧٢ للميكافيلية، ٠,٧٢ للنرجسية، ٠,٧٨ للسيكوباتية، ٠,٨٣ لإجمالي الثالوث. أما عن الصدق فكان من خلال حساب الصدق التقاربي بين الثالوث الكئيب للشخصية ومقياس العدوان باص وبيري Buss& Perry (١٩٩٢) تعريب(عبدالله، أبو عباة، ١٩٩٥) وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٣٥

وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية على عينة الدراسة الحالية على النحو الذي يوضحه جدول(٥)

جدول(٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والقسمة النصفية لمقياس الثالوث الكئيب للشخصية لدى مجموعتي الدراسة

العينة		الفا		القسمة النصفية					
	الذكور	الإناث	العينة	الذكور (١٠٩)		الإناث (١٨٢)		العينة الكلية (٢٩١)	
المقاييس	(١٠٩)	(١٨٢)	الكلية(٢٩١)	قبل التصحيح	بعد التصحيح	قبل التصحيح	بعد التصحيح	قبل التصحيح	بعد التصحيح
الميكافيلية	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٦٥	٠,٧٠	٠,٦٢	٠,٧٦	٠,٦٩	٠,٨٣
النرجسية	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٨١	٠,٧١	٠,٨٤	٠,٧٩	٠,٨٩
السيكوباتية	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٦٩	٠,٦٠	٠,٦٩	٠,٥٦	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٧٠
الدرجة الكلية للثالوث الكئيب	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٩١	٠,٧١	٠,٨٣	٠,٧٥	٠,٨٧	٠,٧٥	٠,٨١

يتضح من الجدول السابق تمتع أدوات الدراسة بدرجة مقبولة من الثبات.

أما عن الصدق فقد تم التحقق منه من خلال حساب الصدق التقاربي:

تم التحقق من صدق استبيان الثالوث الكئيب للشخصية عن طريق حساب مدى اتفاق درجات الذكور والإناث على الاستبيان ودرجاتهم على مقياس العدوان باص وبيري Buss & Perry (١٩٩٢) وتعريب (عبد الله؛ أبو عباة، ١٩٩٥)، وقد بلغ معامل الارتباط بين مقياس العدوان وكل من الميكافيلية ر= ١٩٢*، والنرجسية ر= ٢٣٦**، والسيكوباتية ر=٢٥٠**، والدرجة الكلية للثالوث الكئيب ر= ٣٩٦**.

كذلك تم حساب الصدق التقاربي بين مقياس العدوان الاستجابي والاستباقيلرينوزملائه ,.Raine et al (٢٠٠٦) ترجمة (محمود، ٢٠١٨) ومقياس الثالوث الكئيب وجاءت الارتباطات كالتالي: العدوان الاستجابي مع كل من الميكافيلية ر =٠,١٢١*، والنرجسية ر=٠,٢١٦**، والسيكوباتية= ر٠,٣٦٨**، والدرجة الكلية للثالوث الكئيب=٣٠٨**. والعدوان الاستباقي وكل من الميكافيلية ر=٠,١٦٦**، والنرجسية ر=٠,١٨٦**، والسيكوباتية ر=٠,٢١٧**، والدرجة الكلية للثالوث الكئيب ر=٢٨٠**.

كذلك تم حساب الصدق التمييزي وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٦) التالي:

جدول(٦) الصدق التميزي لمقياس الثالوث الكئيب للشخصية

العينة	المجموعة الادني(٧٠)		المجموعة الاعلي(٧٠)		قيمة "ت"
المقاييس	م	ع	م	ع	
الميكافيلية	١٤,٧٧	١,٤٨	٢٢,٤٠	٢,٠٧	٢٥,١٢**
النرجسية	١٠,٣٠	٠,٧٤	١١,٩٢	١,٩٨	٦,٤١**
السيكوباتية	١٢,١٧	٠,٨٢	١٨,٤٨	١,٧٤	٢٧,٤٥**
الدرجة الكلية للثالوث الكئيب	٣٩,٥٤	١,٧١	٤٧,٧٠	٧,١٣	٩,٣١**

يتضح من الجدول تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق.

٤-استخبار التعاطف (تعريب الباحثة):

أعد هذا المقياس في البيئة الأجنبية جولايف و فارينجتون (Jolliffe & Farrington, 2006) والمقياس يتكون من ٢٠ عبارة تعد من نوع مقياس ليكرت، حيث تراوحت فيه الدرجة على البند من ١ إلى ٥ درجات ولكل بند عدد من البدائل تبدأ من لا أوافق بشدة تماما حتى أوافق بشدة والمقياس عبارة عن أداة للتقرير الذاتي للتعاطف المعرفيوالانفعالي، ويتكون المقياس من مقياسين فرعيين الأول لقياس التعاطفالمعرفي ويمثله ٩ بنود (٣، ٦، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٩، ٢٠)، والثاني لقياس التعاطفالانفعالي ١١بند (١، ٢، ٤، ٥، ٧، ٨، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨). وتتراوح الدرجة على المقياس من ٢٠ إلى ١٠٠ درجة، وقامت الباحثة بترجمته للعربية والتحقق من الخصائص القياسية له.

وعن الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الأجنبية فقد تم حساب الثبات بطريقتين هما ثبات ألفا كرونباخ وثبات التجزئة النصفية. ويوضح جدول(٧) معاملات الثبات لمقياس التعاطف المعرفي والانفعالي.

جدول(٧) معاملات الثبات لمقياس التعاطف المعرفي والانفعالي

المقياس	معامل ثبات	ثبات القسمة النصفية	
	ألفا	قبل التصحيح	بعد التصحيح
التعاطف المعرفى	٠,٦٧	٠,٥٣	٠,٦٩
التعاطف الانفعالى	٠,٦٠	٠,٤٩	٠,٥٩
الدرجة الكلية للتعاطف	٠,٦٩	٠,٥٢	٠,٦٨

يتضح من جدول (٧) أن معامل ثبات ألفا لمقياس التعاطف المعرفى بلغ ٠,٦٧ كما بلغ المعامل نفسه لمقياس التعاطف الانفعالي٠,٦٠ . كذلك بلغ معامل ألفا للدرجة الكلية للتعاطف ٠,٦٩.

كما جاءت معاملات ثبات القسمة النصفية بدرجة مقبولة مما يسمح بإمكانية الاعتماد على هذا المقياس.

أما بالنسبة للصدق فقد استخدم الباحث التحليل العاملي والذي أسفر عن وجود عاملين استقطبا ٠,٨٥ من نسبة التباين الارتباطي. كذلك تم حساب الصدق من خلال حساب معاملات الارتباط بين مقياس التعاطف وكل من مقياس الحالة العاطفية، ومقياس الرغبة الاجتماعية، ومقياس أخذ المنظور، ومقياس الضغوط الشخصية، ومقياس صعوبة وصف المشاعر، والتفكير الموجه للخارج، والالكسيثميا وجاءت معاملات الارتباط دالة عند مستوى٠,٠٥ و ٠,٠٠١ .

في إطار الدراسة الحاليةتم التحقق من ثبات المقياس على عينة الدراسة الحالية بطريقتين يوضحهم جدول(٨)

جدول(٨) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والقسمة النصفية

لمقياس التعاطف لدى مجموعتي الدراسة

العينة		الفا		القسمة النصفية					
	الذكور (١٠٩)	الإناث (١٨٢)	العينة الكلية (٢٩١)	الذكور(١٠٩)		الإناث(١٨٢)		العينة الكلية (٢٩١)	
المقاييس				قبل التصحيح	بعد التصحيح	قبل التصحيح	بعد التصحيح	قبل التصحيح	بعد التصحيح
التعاطف الانفعالي	٠,٥٣	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٤٤٦	٠,٦٠١	٠,٤٤٣	٠,٦١٤	٠,٤٨٦	٠,٦٤٢
التعاطف المعرفي	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٥٢	٠,٣٧٦	٠,٥٤٤	٠,٣٣٦	٠,٥٠٣	٠,٣٥٣	٠,٥٢٢
الدرجة الكلية للتعاطف	٠,٦٧	٠,٦٥	٠,٦٨	٠,٣٥٥	٠,٤٩٢	٠,٣٢٥	٠,٤٨٣	٠,٣٩٠	٠,٥٥٤

يتضح من الجدول السابق تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

أما عن الصدق فقد تم التحقق منه من خلال:

الصدق التقاربي: تم حساب الصدق التقاربي لمقياس التعاطف المعرفي

والانفعاليبمقياس تقدير الذات لروزنبرج وبلغ معامل الارتباط بين مقياس التعاطف المعرفي والانفعالي ومقياس تقدير الذات٠,١٩٩*، ٠,٢٠١*،٠,٢٨٦** وهو ما تم إثباته في عدد من الدراسات ومنها دراسة (Macaskill, Maltby, Day, 2002)، ودراسة (Flores, 2015)، ودراسة (Aragon,2016)، ودراسة (Lee,2011). مما يدل على صدق الأداة في قياس التعاطف المعرفي والانفعالي. وجدير بالذكر أن هذا المقياس تم ترجمته إلى اللغة الفرنسية والايطالية والصينية (Geng, Xia, Qin, 2012).

الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي بين مقياس التعاطف المعرفي والانفعالي ومقياس العدوان باص وبيري Buss&Perry (١٩٩٢) تعريب (عبد الله؛ أبو عباة، ١٩٩٥)، وقد بلغ معامل الارتباط بين مقياس العدوان وكل من التعاطف المعرفي ر= ١٨٧*، والانفعالي ر= ١٩٠*، والدرجة الكلية للتعاطف ر=٢١١**

عرض النتائج ومناقشتها

أولًا: نتائج ومناقشة الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه" توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين درجات عدوان العلاقات وسمات الثالوث الكئيب للشخصية لدى طلاب الجامعة من الجنسين. وللتحقق من صحة هذا الفرض،تم حساب معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات الذكور والإناث، في درجات عدوان العلاقات و درجاتهم على سمات الثالوث الكئيب للشخصية. ويوضح الجدول(٩)، هذه النتائج.

جدول (٩) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عدوان العلاقات والثالوث الكئيب للشخصية لدى طلاب الجامعة من الجنسين

المتغيرات / العينة	عدوان العلاقات		
	الذكور (ن=١٠٩)	الاناث (ن=١٨٢)	العينة الكلية (ن=٢٩١)
الميكافيلية	**٠,٤٠٠	**٠,٤٩٦	**٠,٤٥٩
النرجسية	**٠,٦٧٠	**٠,٨٠٢	**٠,٧٣٥
السيكوباتية	**٠,٢١٦	**٠,٢٩٥	**٠,٢٧٧
الدرجة الكلية للثالوث الكئيب للشخصية	**٠,٥٩٦	**٠,٦٥٥	**٠,٦٢٠

*دال عند مستوي٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق:

وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين عدوان العلاقات وكل من الميكافيلية والنرجسية والسيكوباتية والدرجة الكلية للثالوث الكئيب لدى كل من الذكور والإناث والعينة الكلية، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

أسفرت نتائج الفرض الأول عن أن سمات الثالوث الكئيب ترتبط بعدوان العلاقات .

فيما يتعلق بوجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الميكافيلية وعدوان العلاقات فيمكن أن نعزو ذلك إلى أن الشخص الذي يحمل سمة المكيافيلية من غير المحتمل أن يأخذ احتمالات غير آمنة لأن لديهم نظرة أكثر دقة عن احتمالات انتصارهم. لذا، فإن المكيافيلين ربما يكونون أقل عرضة لممارسة العنف الصريح لتحقيق أهدافهم، والأرجح أنهم يستخدمون استراتيجيات غير مباشرة ومخفية، مثل عدوان العلاقات لاكتساب ما يرغبون فيه، والميكيافيلية هي سمة شخصية تتصف بالمخططات والنهج التعسفي تجاه الآخرين، وفقدان التعاطف، والنظرة الساخرة إلى الطبيعة الإنسانية، والتي تمثل وسيلة غير أخلاقية للعمل على الآخرين لتحقيق أهداف الفرد. وتعترف الميكيافيلية بأن

إحدى الطرق الأساسية للحصول على القوة والمحافظة عليها هي خداع الآخرين بتجاهل مطلق للعواطف والمبادئ الأخلاقية. لذلك، يستخدم الأشخاص ذوو الميكافيلية القوية الأفراد الآخرين كأداة لتحقيق أهدافهم الشخصية. الأفراد الذين يحتلون مكانة عالية في الميكيافيلية، يسجلون درجة منخفضة في الضمير مقارنة بالأشخاص الذين لديهم مستوي ميكافيلية منخفضة وبالتالي، فإن الأشخاص الذين يعانون من سمات المكيافيلية هم أكثر استهدافًا لعدوان العلاقات. بالإضافة إلى ذلك، يلقي المكيافيلليون تفضيلًا مرتفعًا للمال، السلطة، والتنافس. وبسبب السلوك المتمركز حول الذات، الاهتمام المفرط بتحقيق الأهداف والاتجاهات المنخفضة في التعاطف مع الآخرين، يشترك المكيافيلليون في عدوان العلاقات(Riaz et al.,2018).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Jakobwitz& Egan, 2006; 2006; Kerig & Stellwagen, 2010; Pursoo, 2013) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الميكافيلية وعدوان العلاقات.

وفيما يتعلق بوجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين النرجسية وعدوان العلاقات فيمكن أن نعزو ذلك إلى أن الأفراد ذوي النرجسية قلقون باستمرار ويسعون جاهدين لدعم ثقتهم بأنفسهم عن طريق مجموعة من التكتيكات الشخصية والاجتماعية. علاوة على ذلك، فإن النرجسية تعتبر انفصالًا بين الإحساس المتعمد بالنقص والإحساس الواعي بالتفوق. علاوة على ذلك، فإن النرجسيين هم أشخاص متمركزون على ذواتهم عن طريق وسائلهم. وإنهم يستوعبون بشكل أساسي رغباتهم الفردية ومخاوفهم بحيث لا يولون سوى القليل من الاهتمام لمحنتهم. ويميل الأفراد النرجسيون إلى أن يكون لديهم تركيز قوي على أنفسهم، يصاحبه نقص في التعاطف مع الآخرين . علاوة على هذا، فالأفراد الذين يظهرون مستويات مرتفعة من النرجسية عادة يكون لديهم منطق إذا أساء إليهم شخص ما فإن من يسيء إليهم لابد أن يدفع الثمن؛ ولا يستطيع النرجسيون تحمل ألا يحدث هذا "الدفع". وهذا يؤدي إلى إحساس بالاستحقاق

في أن يعلموا المذنب درسًا. ومن المتوقع أن هذا النوع من العقليات يؤدي إلى انخراطهم في عدوان العلاقات التالي على الإهانات الفعلية أو المدركة (Knight,2016). وفي دراسة أجراها (Ghim, Choi, Lim, Lim, 2015). للتحقق من العلاقات السببية بين النرجسية وعدوان العلاقات، أشارت النتائج إلى أن الغضب النرجسي ارتبط ارتباطًا طرديًا بعدوان العلاقات .

أما فيما يتعلق بعلاقة السيكوباتية بعدوان العلاقات فيمكن أن نعزو ذلك إلى أن السيكوباتية هي اضطراب شديد في الشخصية كشف عن نفسه في وقت مبكر من العمر ويستمر خلال معظم الحياة. ويرتبط بمجموعة من السمات العاطفية والعلائقية والسلوكية، والتي تعتبر حيوية لفقدان شديد للندم أو الشعور بالذنب والشعور بالبرودة تجاه الآخرين وحقوقهم وازدهارهم.وعادةً ما يتم وصف الأفراد الذين يعانون من السيكوباتية على أنهم مندفعون، ومتمركزون على ذواتهم، وخداعين، وغير مسئولين، بالإضافة إلى السلوكيات المضادة للمجتمع. وتتوافق نتائج الأبحاث السابقة مع نتائج الدراسة الحالية التي تفيد بأن السيكوباتية هي مؤشر هام على عدوان العلاقات-(Coyne, Nelson, Graham Kevan, Keister, David, 2010)، ووفقا لكل من (Czar, Dahlen, Bullock, Nicholson, 2011). فإن صفات السيكوباتي هي تنبؤية بعدوان العلاقات. علاوة على ذلك، يمكن أن تساعد السمات الشخصية المحددة المتأصلة في الاعتلال العقلي في التنبؤ بتكرار عدوان العلاقات (Holdship, 2012).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Isoma,2010; Schmeelk et al., 2008) التي توصلت إلى وجود علاقة بين عدوان العلاقات والسيكوباتية.

وأخيرًا فيما يتعلق بعلاقة الثالوث الكئيب للشخصية بعدوان العلاقات فيمكن أن نعزو ذلك إلى ما أوضحه التراث من الأشخاص ذوو سمات الثالوث الكئيب للشخصية يحاربون من أجل السيطرة الاجتماعية، واستغلال الآخرين لتحقيق أهدافهم(Bert et al.,2017)، ومن ثم يقومون بعدوان العلاقات.بالإضافة إلى أن الثالوث الكئيب للشخصية يعمل كنذير نفسي مؤثر على السلوكيات المخادعة(Riaz et al .,2018).

ثانيًا: نتائج ومناقشة الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على أنه" توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين درجات عدوان العلاقات والتعاطف لدى طلاب الجامعة من الجنسين. وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الذكور والإناث، في درجات عدوان العلاقات و درجاتهم على التعاطف. ويوضح الجدول(١٠)، هذه النتائج.

جدول(١٠) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عدوان العلاقات والتعاطف لدى طلاب الجامعة من الجنسين

المتغيرات / العينة	عدوان العلاقات		
	الذكور (ن=١٠٩)	الاناث (ن=١٨٢)	العينة الكلية (ن=٢٩١)
التعاطف المعرفي	-٠,٢٨٠*	-٠,٢٢٥**	-٠,٢٤٨*
التعاطف الانفعالي	-٠,٢٥٦*	-٠,٢٩٦**	-٠,٢٩٠*
الدرجة الكلية للتعاطف	-٠,٢٩٩**	-٠,٣٠١**	-٠,٣٥٢**

*دال عند مستوي٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق:

وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيًا بين عدوان العلاقات وكل من التعاطف المعرفي والانفعالي والدرجة الكلية للتعاطف لدى كل من الذكور والإناث والعينة الكلية، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١.

أسفرت نتائج الفرض الثاني عن أن التعاطف بشكل عام، وبعدي التعاطف (المعرفي والانفعالي) يخفض من عدوان العلاقات. **ويمكن تفسير ذلك في ضوء** أن انخفاض التعاطف يرتبط بأساليب غير تكيفية أكثر في تسوية الخلافات مثل الانخراط في النزاع (على سبيل المثال، أن يصير عدوانيا بصورة لفظية، غاضبًا، فقدان التحكم في النفس)، فالتعاطف هام في مراحل الوصول إلى الاستجابات وانتقائها في معالجة المعلومات الاجتماعية.

ويذكر (Batanova & Loukas, 2011) أن الذين لديهم الاهتمام المتعاطف مرتفع من غير المرجح أن يقيموا السلوكيات العدوانية بصورة إيجابية، وبالتالي يكونون أقل ميلًا لقرار استخدام الاستراتيجيات العدوانية في الخلافات الاجتماعية.على اعتبار أن التعاطف كأحد عناصر التمثيلات العقلية يمكن الاعتماد عليه عبر خطوات متعددة في معالجة المعلومات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي عدوان العلاقات، حيث إنه ينظم ويدفع انتقاء الاستجابات العدوانية وتنشيطها السلوكي. وعلى العكس، فالأفراد الذين لديهم الاهتمام المتعاطف منخفض ولكن لديهم القدرة على اتخاذ منظور الآخر قد يكونون أكثر فعالية في استخدام هذا المنظور للتلاعب والإضرار بالسمعة والعلاقات (Pursoo,2013).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Loadin et al.,2003). التي توصلت إلى وجود علاقة بين التعاطف وعدوان العلاقات. وتتفق أيضاً مع دراسة(Heym et al., 2019) التي توصلت إلى أن التعاطف أمر مركزي في التفاعلات الاجتماعية، وفهم معاناة الآخرين، ويضعف الاستعداد للسلوك العدواني غير التكيفي.

ثالثًا: نتائج ومناقشة الفرض الثالث:

نص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كل من عدوان العلاقات وسمات الثالوث الكئيب للشخصية، والتعاطف". ويوضح الجدول (١١) هذه الخطوة.

جدول (١١) دلالة واتجاه الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة

العينة	الذكور(١٠٩)		الإناث(١٨٢)		قيمة "ت"
المقاييس	م	ع	م	ع	
عدوان العلاقات	٤٩,٢٦	١٠,٦٦	٤٦,٨٥	٨,٩٨	١,٩٧*
التعاطف الانفعالي	٢٧,٧٨	٣,٦١	٢٨,٨٢	٣,٥٧	٢,٦٣**
التعاطف المعرفي	٣١,١٤	٤,٥٥	٣٤,٣٠	٤,٥٦	٥,٧٢٣**
الدرجة الكلية للتعاطف	٥٨,٩٢	٦,٨٨	٦٣,١٢	٦,١٨	٥,٢٢**
الميكافيلية	١٩,٥٢	٣,٦٣	١٧,٦٠	٢,٤١	٤,٩١**
النرجسية	١١,٨١	١,٩٣	١١,٤٦	١,٥٣	غير دالة
السيكوباتية	١٥,٩٥	٢,٨٩	١٤,٤٠	٢,٠٥	٤,٩٣**
الدرجة الكلية للثالوث الكئيب	٤٧,٢٨	٦,٤٢	٤٣,٤٧	٤,٠٨	٥,٥٧**

يتضح من الجدول السابق:

١-وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في كل من عدوان العلاقات والدرجة الكلية للثالوث الكئيب للشخصية وسمة الميكافيلية، والسيكوباتية، والفروق في اتجاه الذكور. بينما لا توجد فروق بين الجنسين في سمة النرجسية.

٢-كذلك يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتعاطف وبعديه (المعرفي والانفعالي) والفروق في اتجاه الإناث.

أسفرت نتائج الفرض الثالث عن تفوق الذكور في عدوان العلاقات والدرجة الكلية للثالوث الكئيب للشخصية، والميكافيلية والسيكوباتية، بينما تفوقت الإناث في الدرجة الكلية للتعاطف وبعديه(المعرفي والانفعالي)، بينما تساوي كل من الذكور والإناث في سمة النرجسية. وهو ما يشير إلى تحقق الفرض جزئيًا.

فيما يتعلق بتفوق الذكور في عدوان العلاقات فتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Dahlen et al.,2013;Lento-Zwolinsk,2007;Saini& Singh,2008) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في عدوان العلاقات والفروق في اتجاه الذكور وقد يكون الاختلاف الحالي بين الجنسين في عدوان العلاقات بسبب الاختلاف الثقافي والقضايا التنموية.

كذلك اتفقت مع دراسة (Loudin et al.,2003) التي توصلت إلى أن الذكور كانوا أكثر احتمالًا من الإناث في إدراك التهديد في تفاعلاتهم مع الآخرين، لهذا فإن احتمال استخدامهم لأي شكل من أشكال العدوان يكون متاحًا لهم من أجل الثأر يكون أكبر.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Bowie,2007) والتي أشارت إلى أنالجنس يشير إلى الخصائص التي يتم تعلمها عمومًا من خلال التجارب الاجتماعية بدلًا من تلك الخصائص التي تستند إلى البيولوجية وتشير إلى جنس الشخص. حيثتشكل التجارب مع أولياء الأمور والمدرسين والأقران والأشقاء ووسائل الإعلام شكلًا لنمو جنس الشخص من خلال نمذجة الأدوار والتدريس والتعزيز بل وحتى معاقبة سلوكيات جنسانية محددة، على سبيل المثال، عندما يعود الأب إلى المنزل من العمل ليجد ابنه البالغ من العمر ٤ سنوات يرتدي طلاء الأظافر، قد يتفاعل الأب سلبًا ويخبر ابنه أن الأولاد لا يرتدون طلاء الأظافر. من خلال هذه التجارب، يتعلم الصبي السلوكيات التي تعتبر ذكورية وبالتالي مقبولة في بيئته الثقافية الحالية. وبشكل عام، يكون الذكور أكثر عرضة من الإناث للحصول على مكافآت أو يتم تجاهلهم تمامًا بسبب السلوك العدواني مقارنة بالإناث اللائي يحتمل أن يتلقين توجيهات صارمة لنفس السلوك العدواني. غالبًا ما يتم تهميش الإناث فيما يتعلق بتوقعات السلوك العدواني في أن الأمهات والمعلمات غالباً ما يعطون الإناث منطقًا منطقيًا لعدم المشاركة في العدوان العلني. نتيجة لهذا التعزيز، فإن الإناث أكثر عرضة لإخفاء غضبهن وتوقع عواقب سلبية على السلوك العدواني.

وتختلف نتائج الدراسة بشكل جزئي مع دراسة (Burton, Hafetz, Henninger, 2007) التي توصلت إلى وجود فروق في عدوان العلاقات والفروق في اتجاه الإناث. وتختلف أيضًا مع دراسة (Morine et al., 2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في عدوان العلاقات.

وترى الباحثة في هذا الصدد أن أي عدوان العلاقات لا يتوقف على الجنس بقدر ما يتوقف على مجموعة من خصائص الفردية، وكذلك على السياق الاجتماعي والتنموي الأوسع الذي يتم تضمين السلوك فيه.

وفيما يتعلق بتفوق الذكور في الثالوث الكئيب للشخصية فتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Spierings,2014) والتي توصلت إلى تفوق الذكور بشكل عام في الدرجة الكلية للثالوث الكئيب للشخصية، ودراسة (Lier, 2015) التي توصلت إلى تفوق الذكور في سمتي السيكوباتية والميكافيلية. بين الذكور والإناث. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن مصطلح النوع أو الجندر يستخدم لتحديد الجوانب الاجتماعية والثقافية للرجل (الذكورة) والمرأة (الأنوثة)، وذلك من خلال مجموعة مظاهر نفسية مختلفة تعتبر ملاءمة لكل نوع للتفاعل في كل مجتمع. وتعكس الذكورة البعد الكامن خلف التوكيدية، والفاعلية الذاتية، والجرأة والسيطرة، بينما تعكس الأنوثة الرعاية، والتعبير عن الانفعال، والتعاطف. وهذا ما يفسر كيفية ارتباط الثالوث الكئيب للشخصية بالفروق بين الجنسين، حيث ترتبط سمات الثالوث بالجوانب النفسية المختلفة من الفروق بين الذكور والإناث، وتشمل محدودية التعاطف، والاندفاعية، والسعي للسيطرة، وهي بدورها أكثر انتشاراً لدى الذكور عنه لدى الإناث. كما أوضحت النتائج أيضاً تفوق الذكور في سمتي السيكوباتية والميكافيلية هو ما يتسق مع نماذج تاريخ الحياة لسمات الثالوث الكئيب التي تقترح أن الدور الجنسي قد يكون جزءاً من النظام التناظري للتكيف الذي يسمح للذكور بشكل خاص للذين يتصفون بهذه السمات، الاشتراك في تفاعلات أنانية اجتماعية(عبد الوهاب،٢٠١٩).

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Jonason& Davis, 2018; Lier, 2015) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في الثالوث الكئيب للشخصية والفروق في اتجاه الذكور. وتتفق أيضًا بشكل جزئي مع دراسة (Spierings,2014) التي توصلت إلى وجود فروق في اتجاه الذكور، بينما الفروق في النرجسية في اتجاه الإناث. وتتفق بشكل جزئي مع دراسة (عبدالوهاب، ٢٠١٩) التي توصلت لوجود فروق في اتجاه الذكور في سمة الميكافيلية. بينما لا توجد فروق في سمتي النرجسية والسيكوباتية.

أما فيما يتعلق بتفوق الإناث في التعاطف فيشير بعض الباحثين إلى أن الفروق بين الجنسين في التعاطف قد تعزى إلى حد كبير بسبب التوقعات الثقافية حول أدوار الجنسين (Mooer et al., 2016).حيث ترتبط الفروق بين الجنسين في التعاطف بعاملين رئيسيين. العامل الأول هو درجة النضج الفسيولوجي. فكلما تقدمنا في العمر، يختلف الهرمون بين الإناث والذكور. الإناث لديها مستوى مرتفع من هرمونالأوكسيتوسين، وهو أمر إيجابي للتعاطف الانفعالي. في حين أن الذكور لديهم مستوى أعلي من هرمون التستوستيرون، وهو سلبي يتعلق بالتعاطف المعرفي. وبالتالي، فإن الفروق بين الجنسين في التعاطف تبدأ في الظهور. العامل الثاني هو دور الجنس والذي يركز على توجه دور المرأة في النوع الاجتماعي على الآخرين، الذي يرتبط مباشرة بالتعاطف. ومع ذلك، فإن التوجه نحو دور الرجل يركز على العدالة والإنصاف، التي لا علاقة لها بالتعاطف (Wuying, Lianqi, Lianqi, Wenyi, 2014).

وفي هذا الصدد ترى الباحثة أن تفوق الإناث على الذكور في التعاطف قد يعزى إلى التنشئة الاجتماعية التي تسمح للإناث بالتعبير عن انفعالاتهن من حزن وبكاء وفرح وسعادة، عكس الذكور الذين يفرض عليهم عدم التعبير عن انفعالاتهم حتى لا يظهرن بمظهر الضعف فهم ينبغي أن يكونوا أقوياء. بالإضافة إلى ذلك فإن الإناث أكثر حساسية للتميز الانفعالي ولديهم القدرة

على ترميز وترجمة الإشارات غير اللفظية من الذكور.وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Jolliffe & Farrington, 2006) من أن الإناث تسجل أعلى بكثير من الذكور في التعاطف الانفعاليوالمعرفي والتعاطف بشكل عام، ولكن حجم الفرق بين الذكور والإناث أكبر بالنسبة للتعاطف الانفعالي من المعرفي. وتتفق أيضًا مع دراسة Neumann, Chan, Wang, Boyle,2016; (Keelan,2012. التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في التعاطف والفروق في اتجاه الإناث.

رابعًا: نتائج ومناقشة الفرض الرابع:

نص الفرض على أنه "توجد قدرة تنبؤية لسمات الثالوث الكئيب للشخصية بعدوان العلاقات. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الانحدار المتدرج بين متغيرات الدراسة، حيث يعد متغير الثالوث الكئيب للشخصية متغير مستقل، وعدوان العلاقات متغير تابع وذلك لدى طلاب الجامعة. ويوضح الجدول (١٢) نتائج هذه الخطوة.

جدول(١٢) تحليل الانحدار المتعدد باعتبار أن سمات الثالوث الكئيب متغير منبئ، وعدوان العلاقات متغير تابع لدى طلاب الجامعة.

العينة	متغيرات الاستجابة	المتغيرات المنبئة	نسبة الإسهام ر٢	معامل الانحدار	معامل الانحدار المعياري	قيمة"ف"	الدلالة	قيمة"ت"	الدلالة
الذكور	عدوان العلاقات	الدرجة الكلية للثالوث الكئيب للشخصية	٠,١٨٢	٠,٦٨١	٠,٤٢٧	٦٤,٦٠٣	٠,٠٠١	٢,٩٠٩	٠,٠٠١
		الميكافيلية	٠,٢٠٤	٠,٦٧٩	٠,٥٥٨	٣٦,٨٣٨	٠,٠٠١	٣,٢٧٣	٠,٠٠١
		السيكوباتية	٠,٢٢٣	٠,٨٩٧	٠,٨٠١	٢٧,٤٠٩	٠,٠٠١	٣,٤٩١	٠,٠٠١
الإناث		الميكافيلية	٠,١٦٠	١,٤٩٠	٠,٤٠٠	٣٤,٣٢٥	٠,٠٠١	٥,٨٥٩	٠,٠٠١
		الدرجة الكلية للثالوث الكئيب للشخصية	٠,١٥١	٠,٧٠٧	٠,٣٨٩	٣٢,١٢٢	٠,٠٠١	٥,٦٦٨	٠,٠٠١
		السيكوباتية	٠,٠٤٧	٠,٩٤٦	٠,٢١٦	٨,٨٢٧	٠,٠٠١	٢,٩٧١	٠,٠٠١
		النرجسية	٠,٠٣٥	٠,٦٠٤	٠,١٨٦	٦,٤٦٥	٠,٠١	٢,٥٤٣	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق، أن الدرجة الكلية للثالوث الكئيب للشخصية، والنرجسية، والسيكوباتية أسهموا أسهامًا دالًا بعدوان العلاقات لدى كل من الذكور والإناث.

أسفرت نتائج الفرض الرابع عن قدرة تنبؤية للميكافيلية والنرجسية والسيكوباتية والدرجة الكلية للثالوث الكئيب للشخصية بعدوان العلاقاتلدى كلًا من الذكور والإناث.بمعني أن ارتفاع سمات الشخصية الكئيبة تزيد من عدوان العلاقات.

فيما يتعلق بقدرة سمات الثالوث الكئيب بالتنبؤ بعدوان العلاقات فيمكن تفسير ذلك في ضوء أن النرجسية متنبئًا دالًا بعدوان العلاقات. حيث فسرت النرجسية ١٨,٩% من التباين في عدوان العلاقات. وفي هذا الصدد يذكر تريسي وروبينز (Tracey & Robbins, 2003) أن النرجسين يحمون أنفسهم من مشاعر الإحساس بالدونية والعار عن طريق عمل عزو خارجي لخيبات أملهم، مما يؤدي إلى مشاعر بالعدوان والضيق تجاه الأشخاص الآخرين. وبالمثل، ذكر مورف ورودوالت (Morf & Rhodewalt,2001) أنه على الرغم من أن الإحساس المغرور بالشخصية يكون مبالغًا فيه بوضوح، وهو ما يرفع من احتمال التصرفات غير المرغوبة، فالأفراد النرجسيون قلقون باستمرار، ويكافحون من أجل الحفاظ على طمأنة ذاتهم المتضخمة من خلال مدى من التكتيكات الشخصية والاجتماعية. علاوة على هذا، تعتبر النرجسية فاصلا بين إحساس غير واعٍ بعدم الكفاية والإحساس الواعي بالتفوق. وكذلك، فالنرجسيون من المعنى هم أناس متمركزون حول الذات لأقصى حد. فهم مستغرقون بالأساس في رغباتهم وهمومهم الشخصية لدرجة أنهم يعطون القليل من الاعتبار لضيق الآخرين.

كذلك السيكوباتية كانت أيضا متنبئًا دالًا بعدوان العلاقات. حيث فسرت السيكوباتية ٢٦,٥% من التباين في عدوان العلاقات. ووفقًا لكليكلي Ckeckly (١٩٨٨) فالسيكوباتية لها خصائص في الشخصية وخصائص سلوكية والتي

تشمل الجاذبية المصطنعة، المشاعر السطحية، غياب التعاطف والندم، الشعور بالملل، الفشل في منع السلوكيات الإشكالية، والانتهاك المستمر للمعايير الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر البرود وعدم الحساسية أحد الملامح الهامة في السيكوباتية. وبالنظر لهذه الخصائص يمكن للسيكوباتية أن تساعد في التنبؤ بعدوان العلاقات (Riaz et al, 2018).وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Heym et al.,2019) التي توصلت إلى أن سمات الثالوث الكئيب للشخصية لها قدرة تنبؤية بعدوان العلاقات.

وبالنسبة للميكافيلية فهي تمثل تصورًالمفاهيم التمثيل العقلي،مثل البرامج النصية، والمخططات، ونماذج العمل للعلاقات، والتي هي مفتاح معالجة المعلومات الاجتماعية. والأفراد عدواني العلاقات في خطوات عديدة في سياق معالجة المعلومات الاجتماعية، عند تفسير مثل هذه الإشارات الاجتماعية، والمشاركة في اختيار الأهداف، واختيار الردود في المواقف الشخصية. وجد سوتون وكيو عام ٢٠٠٠ أن لديهم رغبة عالية في تحقيق أهدافهم الاجتماعية وكانوا أيضا أكثر عرضة لتأييد المواقف التي كانت مواتية نحو الخداع في العلاقاتالشخصية(أي يتسمون بالميكافيلية). فالميكيافيلية قد تؤثر على معالجة المعلومات الاجتماعيةمن خلال تغليف التمثيلات والقيم العقلية التي تغذي تقريبا جميع خطوات تسلسل معالجة المعلومات الاجتماعية ومن ثم تسمح للأفراد بعدوان العلاقات(Pursoo,2013).

خامسًا: نتائج ومناقشة الفرض الخامس:

نص الفرض على أنه "توجد قدرة تنبؤية للتعاطف بعدوان العلاقات. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الانحدار المتدرج بين متغيرات الدراسة، حيث يعد متغير التعاطف متغير مستقل، وعدوان العلاقات متغير تابع وذلك لدى طلاب الجامعة. ويوضح الجدول (١٣) نتائج هذه الخطوة.

جدول(١٣) تحليل الانحدار المتعدد باعتبار أن التعاطف متغير منبئ، وعدوان العلاقات متغير تابع لدى طلاب الجامعة.

العينة	متغيرات الاستجابة	المتغيرات المنبئة (درجة كلية)	نسبة الإسهام ر٢	معامل الانحدار	معامل الانحدار المعياري	قيمة"ف"	الدلالة	قيمة"ت" (*)
الذكور	عدوان العلاقات	للتعاطف	٠,٠٩٨	-٠,٥٧٣	-٠,٢٩٨	٢٨,٠٥٣	٠,٠٠١	١٩,٤٢٧
الإناث		للتعاطف	٠,١٠٥	-٠,٦٠١	-٠,٣٢٤	٢٠,٩٥	٠,٠٠١	٤,٥٧٨

(*) دالة عند ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق، أن الدرجة الكلية للتعاطف أسهمت أسهامًا دالًا في التنبؤ بعدوان العلاقات لدى كل من الذكور والإناث.

أسفرت نتائج الفرض الرابع عن قدرة تنبؤية للدرجة الكلية للتعاطف بعدوان العلاقات.بمعنى أن انخفاض التعاطف يزيد من عدوان العلاقات لدى كل من الذكور والإناث.

وفيما يتعلق بقدرة التعاطف على التنبؤ بعدوان العلاقات فيمكن تفسير ذلك طبقًا لنموذج معالجة المعلومات الاجتماعيةوالذي يفترض أن أي اضطراب في التعاطف يكون ناتج عن خلل في معالجة المعلومات الاجتماعية، فخلل عمليتي التشفير والاستجابة للعلاقات الاجتماعية، يؤدى إلى زيادة السلوك العدواني عبر ميكانزم نقص أو اضطراب التعاطف. والذي يؤدي بالفرد إلى عدم القدرة على فهم نية أو مقصد الضحية وهو الأمر الذي يؤدي إلى تباعد وجهات النظر بين المعتدي والضحية(هلال؛ وأبو حمزة، ٢٠١٨). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Pursoo,2013) التي توصلت إلى**أن** الأفراد منخفضي التعاطف مع الضحايا يميلون لاستخدام عدوان العلاقات للحفاظ على الوضع الاجتماعي لهم.

وتوصي الدراسة من خلال ما أسفرت عنه من نتائج، بضرورة عمل ندوات تثقيفية للوالدين تحثهم على أتباعأساليب معاملة والدية سوية مع الأبناء

تساعدهم في خلق شخصيات سوية ناضجة عاطفيًا ووجدانيًا وتمكنهم من التعامل السوي والإيجابي مع الآخرين. وكذلك ضرورة الاهتمام بمتغير التعاطف في إعداد برامج التدخل والبرامج الوقائية مع طلاب الجامعة. كما توصي بالاهتمام بإجراء مزيد من الدراسات لمفاهيم عدوان العلاقات وسمات الثالوث الكئيب للشخصية، والتعاطف على عينات مختلفة، وذلك لتعميق فهمنا لهذه المفاهيم.

قائمة المراجع

أولًا: مراجع باللغة العربية

المغربي (الطاهرة). (٢٠١٢). الاعتقاد في فاعلية العدوان كمتغير وسيط ومعدل للعلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والسلوك العدواني. **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية**، ٨(٧)، جامعة القاهرة.

عبد الله (معتز)؛ أبو عباة (صالح).(١٩٩٥). أبعاد السلوك العدواني. **مجلة دراسات نفسية**، ٥(٣)، ٥٨٠-٥٢١.

عبد الوهاب (نهاد).(٢٠١٩). سلوك المخاطرة وعلاقته بكل من الثالوث الكئيب للشخصية والصلابة العقلية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين. **المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي**، ٧(١)، ٣١-٩٢.

محمود(هبة).(٢٠١٨). التشويهات المعرفية الموقرة للذات وعلاقتها بكل من العدوان الاستباقي والاستجابي لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين من الجنسين. **المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي،٣(٦)،٢٥٧-٢٩٩.**

هلال (أحمد)؛ أبو حمزة (عيد).(٢٠١٨). التعاطف المعرفي والانفعالي كما يدركه الآباء والمعلمون وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة الإرشاد النفسي**، ٥٤(١)، ١-٧٥.

-ثانياً: مراجع باللغة الانجليزية

Ancion,M., Haring,I., Pattipeilohij,R,.& Suijkerbuijk, A.(2015). **Public and Non-Public Prosocial Behaviors: Differential Associations with Empathy and Aggression**. Thesis Pedagogische Wetenschappen, Universiteit Utrecht.

Aragon, P.(2016). Empathy-motivated forgiveness: The influence of empathy, prior experience, and contextual factors in route to forgiveness of a transgressor. ***International* Journal Psychology Behavior Analysis**, 2, 114, 1-7.

Archer, J., & Coyne, S. (2005). An integrated review of indirect, relational, and social aggression. **Journalof Personality & Social Psychology Review,** 9(3), 212-230.

Batanova, M.D. & Loukas, A. (2011). Social anxiety and aggression in early adolescents: Examining the moderating roles of empathic concern and perspective taking. **Journal of Youth and Adolescence,** 40, 1534-1543.

Bert, B.,Pietschning,J.,Tran.,Stieger,S.,&Voracek,M.(2017). More or less than the sum of its part? Mapping the dark triad of personality onto a single dark core. **Journal of Personality & Individual Differences**,114,140-144.

Blair, R. J. R., Viding, E. (2008). ***Psychopathy*.** In: M. Rutter, D. Bishop, D. Pine, S. Scott, J. Stevenson, E. Taylor, et al, (Eds.). Rutter's Child and Adolescent Psychiatry, 5th Ed (pp. 852–863). Oxford, United Kingdom: Blackwell. Retrieved from https://doi.org/10.1192/bjp.bp.111.092072.

Bowie, B.(2007).Relational Aggression, Gender, and the Developmental Process. **Journal of Child & Adolescent Psychiatric Nursing,** 20(2), 107–115.

Burton, L., Hafetz, J., & Henninger, D. (2007). Gender differences in relational and physical aggression. **International Journal of Social Behavior and Personality**, 35, 41-50.

Christov-Moore, L., Simpson, E., Coudé, G., Grigaityte, K., Iacoboni, M., & Ferrari, P.(2014).Empathy: Gender effects in brain and behavior**. Neuroscience & Biobehavioral Reviews,** 46(4), 604–627.

Coyne, S., Nelson, D., Graham-Kevan, N., Keister, E., & David, M. (2010). Mean on the screen: Psychopathy, relationship aggression, and aggression in the media. **Journal of Personality and Individual Differences,** 48, 288-293.

Crick, N., & Nelson, D. (2002). Relational and physical victimization within friendships: Nobody told me there'd be friends like these**. Journal of Abnormal Child Psychology,** 30, 599–607.

Crick, N., Ostrov ,J., Werner, N. (2006). A longitudinal study of relational aggression, physical aggression, and children's socialpsychological adjustment. **Journal of Abnormal Child Psychological,** 34,131–142.

Czar,K., Dahlen,E.,Bullock,E.,& Nicholson,B.(2011).Psychopathic Personality Traits in Relational Aggression Among Young Adults. **Journal of Aggressive behavior,** 37,207-214.

Dahlen,E., Czar,K., Prather,E.,& Dyess,C.(2013). Relational Aggression and Victimization in College Students. **Journal of College Student Development,** 54(2), 140-154.

Felt,L., &Smith,S.(2011).The origin of everything? Empathy in theory and practice. **http://www.laurelfelt.org/wpcontent/uploads/2011/06/Empathy-Smith.LaurelFelt.Quals_.May2011.pdf. 1/7l2019. 8.**

Flores, L.(2015). **What are the differences in empathy, self-esteem, and social connectedness for middle school students exhibiting bullying behaviors?.(Master's thesis)**,The Faculty of Humboldt State University.

Furnham,A.,Richards,S.,&Paulhus,D.(2013). The dark triad of personality: A 10 year review. **Social &personality psychology Compass,**7(3),199-216.

Geng, Y., Xia, D.& Qin. B.(2012). The basic empathy scale: a chinese validation of a measure of empathy in adolescents. **Journal of Child Psychiatry Human Devolopment** , 43,499–510.

Ghim,S., Choi, D., Lim,J.,& Lim,S.(2015).The Relationship between Covert Narcissism and Relational Aggression in Adolescents: Mediating Effects of Internalized Shame and Anger Rumination. **International Journal of Information and Education Technology,** 5(1),21-26.

Holdship, E.A. (2012). Psychopathy as A Predictor of Relational Aggression in Male Inmates. **Unpublished Master's dissertation**, Pacific University.

Isoma,Z.(2010). **Relational Aggression and Psychopathy Among Male and Female Inmates** (Master's thesis, Pacific University).

Jakobwitz, S. & Egan, V. (2006) The dark triad and normal personality traits. **Journal of Personality and Individual Differences,** 40(2), 331-339.

Jolliffe D, Farrington DP (2006) Examining the relationship between low empathy and bullying. ***Aggressive Behavior***, 32:540–550.

Jonason ,P.,&Davis,M.(2018). A gender role view of the dark traid traits. **Personality & Individual Differences**,125,102-105.

Jones, D., &Paulhus, D. (2017). Duplicity among the dark triad: Three faces of deceit. **Journal of Personality and Social Psychology,**113(2), 329-342

Kam, C., & Zhou, M. (2016). Is the Dark Triad better studied using a variable- or a person-centered approach? An exploratory investigation. ***PLoS ONE,*** 11(8). doi:http://dx.doi.org/10.1371/journal.pone.0161628.

Keelan, C.(2012). **Potential Empathy Deficits, Motivations, and Desistence in Traditional and Cyber Bullies. (Master's thesis).** West Virginia University.

Kerig, P. K. &Stellwagen, K. K. J. (2010). Roles of callous-unemotional traits, narcissism, and machiavellianism in childhood aggression. **Journal of Psychopathology & Behavioral Assessment,** 32, 343- 352.

Knowlson,A.(2016).**Theory of mind affective empathy, and academic achievement: A correlative study of children in grades 4 to 6.** (Master's thesis). Trinity Western University.

Konrath,S.,O'Brien,E.,Hsing,C.(2011). Changes in Dispositional Empathy in American College Students Over Time: A Meta-Analysis. **Journal ofPersonality & Social Psychology Review,** 15(2)180 –198.

Krueger,K., Rao,M., Salzer,J.,& Saucerman,J.(2011). College-age Women and Relational Aggression: Prevalence and Impact.
https://pdfs.semanticscholar.org/abaa/0bb87b674ba2378438e80ae0ec35845dd1ea.pdf.Am.3,15/4/2019.

Lee, C.(2011). Communication competence, empathy, and self-esteem. **Journal of Humanities Therapy**,2, 83-94.

Lento-Zwolinski, J. (2007). College students' self-report of psychosocial factors in reactive forms of relational and physical aggression**. Journal of Social & Personal Relationships,** *2*4, 407-421.

Lier,S.(2015). The Dark side of personality and its relationship to aggression. **Marble Research Papers,** Maastrichten, 6,369-376.

Loudin, J., Loukas,A.,& Robinson,S.(2003).Relational Aggression in College Students:Examining the Roles of Social Anxiety andEmpathy. **Journal of Aggressive Behavior,** 29,430-439.

Macaskill, A, Maltby, J.& Day, L. (2002). Forgivness of self and others and emotional empathy. **Journal of Social Psychology,** 142 (5), 663-665.

Mintzer, M.(2015). **An exploration of the cognitive and affective components of an empathy assessment to inform intervention.** (PHD's thesis). the Temple University Graduate Board.

Morf, C. C., &Rhodewalt, F. (2001). Unraveling the paradoxes of narcissism: A dynamic self-regulatory processing model. **Psychological Inquiry,** 12(4), 177-196.

Morine ,K., Crothers,L., Schreiber,J., Kolbert,J., Hughes,T.,& Schmitt,A.(2011). Relational Aggression in Preschool Students: An Exploration of the Variables of Sex, Age, and Siblings. **Journal of Child Development Research**,1-6 https://www.hindawi.com/journals/cdr/2011/931720/ 06:18.18-5-2019.

Neumann,D., Chan, R., Wang,Y.& Boyle, G.(2016). Cognitive and affective components of empathy and their relationship with personality dimensions in a Chinese sample**. Asian Journal of Social Psychology**, 19, 244-253.

O'Boyle, E. H., Forsyth, D. R., Banks, G. C., & McDaniel, M. A. (2012). A meta-analysis of the dark triad and work behavior: A social exchange perspective. **Journal of Applied Psychology**, 97(3), 557–579.

Owen,I.(2014).The Significance of Husserl's Fifth Meditation and the Absence of the other **.https://www.researchgate.net/publication/259763660**

Paulhus,D.,& Williams,K.(2002). The Dark Triad of personality: Narcissism, Machiavellianism, and psychopathy. **Journal of Research in Personality,** 36 ,556–563.

Preston, S., & de Waal, F. (2002). Empathy: Its ultimate and proximate bases. **Behavioral & Brain Sciences**, 25, 1–20.

Pursoo,T.(2013**). Predicting Reactive and Proactive Relational Aggression in Early Adolescence as a Function of Individual Differences in Machiavellianism, Empathy, and Emotion Regulation**. Published PhD Thesis, University of Ottawa.

Rauthmann, J. F., & Kolar, G. P. (2012). How "dark" are the Dark Triad traits? Examining the perceived darkness of narcissism, Machiavellianism, and psychopathy. **Personality and Individual Differences**, 53, 884-889.

Rauthmann, J. F., & Kolar, G. P. (2013). The perceived attractiveness and traits of the Dark Triad: Narcissists are perceived as hot, Machiavellians and psychopaths not. **Personality and Individual Differences**, 54, 582-586.

Rauthmann, J. F., & Will, T. (2011). Proposing a multidimensional Machiavellianism conceptualization**. Social Behavior and Personality**, 39, 391-404.

Remillard, A., & Lamb, S. (2005). Adolescent girls' coping with relational aggression, ***Sex Roles***. 53, 221-229.

Reniers, R. , Corcoran, R., Drake, R., Shryane, N.(2011) 'The QCAE: A Questionnaire of Cognitive and Affective Empathy, **Journal of Personality Assessment**, 93(1),84 -95.

Riaz,S., Bano,Z., Abbas,R., Rizwan,M.(2018). Dilemmas of Adolescents: Dark Triad and Relational Aggression, Moderated by Economic Status. **Reviewof Economics and Development Studies,**4(2),209-218.

Ripley, D.,& O'Neil,S.(2009). **Relational Aggression**. Canada, The Society for Safe and Caring Schools & Communities, 1-22.

Saini & Singh. (2008). Gender Differences in Relational Aggression and Psychosocial Problems in Romantic Relationships among Youths. **Journal of the Indian Academy of Applied Psychology**. 34(2), 279-286.

Schmeelk, K. M., Sylvers, P., & Lilienfeld, S. O. (2008). Trait correlates of relational aggression in a nonclinical sample: DSM-IV personality disorders and psychopathy. **Journal of Personality Disorders**, 22 (3), 269-283.

Smith, S., &Lilienfeld, S. (2013). Psychopathy in the workplace: The knowns and unknowns. ***Aggression and Violent Behavior***, 18, 204–218.

Spierings,S.(2014). **Relationship between the Dark triad& aggression.** Published Thesis. Tilburg University. http://arno.uvt.nl/show.cgi?fid=135266. Am,8.21/7/2019.

Tracey, J,. & Robins, R. (2003). Death of a narcissistic salesman: An integrative model of a fragile selfesteem. **Psychological enquiry**, 14, 57-62.

Underwood MK, Galen BR, Paquette JA. 2001. Top ten challenges for understanding gender and aggression in children: Why can't we all just get along? **Social Development**, 10, 248–266.

Wlodarski,R.(2015).The Relationship Between Cognitive and Affective Empathy and Human Mating Strategies. **Evolutionary Psychological Science ,** 1,232–240.

Wondra,J.,& Ellsworth,P.(2015). An Appraisal Theory of Empathy and Other Vicarious Emotional Experiences. **Psychological Review**,122(3), 411–428.

Wuying,C.,Lianqi.,Lianqi,L.,&Wenyi,L.(2014). Gender differences of empathy. ***Advances in psychological*** .22(9),1423-1434.

Swit,C.(2012). Relational Aggression in Preschoolers: Can Theory of Mind Development Explain Such Complex Forms of Social Manipulation?.:

https://www.researchgate.net/publication/26558016. 11,5,29-6-2019

Yeo, L. S., Ang, R. P., Loh, S., Fu, K. J., & Karre, J. K. (2011). The role of affective and cognitive empathy in physical, verbal, and indirect aggression of a Singaporean sample of boys. **Journal of Psychology,** 145, 313-330.

Young, E., Nelson, D., Hottle, A., Warburton, B., & Young, B. (2011). Relational aggression among students. Education Digest, **Journal Articles,** 76(7), 24–29. Retrieved from https://eric.ed.gov/?id=EJ919049.